روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال ما اتى قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) مكروب قط إلا فرج
الله تعالى كربته وقضى حاجته (كامل الزيارات ١٦٧ | ١)

١٩٤

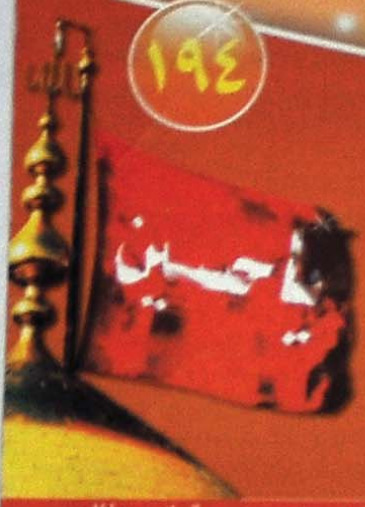

الإحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة - السنة الخامسة
العدد: ١٩٤ الخميس ٢٧ رمضان ١٤٣٠هـ الموافق ١٧ ايلول ٢٠٠٩م
توزع مجانا

اقرأفي هذا العدد

عيد الفطر محطة للانطلاق نحو الخير والرفاه
الحضارة الاسلامية مهد الحضارات
الاسلام والمرأة في الغرب
العيد في عيون الشعراء

عيد الأضحى

إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه

وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ

أخبار محلية وعالمية

خلال زيارته العتبة الحسينية المقدسة الاستاذ المالكي يؤكد:

العراق لا يمكن له أن يقابل جيرانه بمواقف عدوانية لأنه بلد مسالم على الرغم من المواقف التساهلية من تلك الدول حيال القتلة

زار العتبة الحسينية المقدسة دولة رئيس الوزراء الاستاذ نوري المالكي صباح يوم السبت ٢٠٠٩/٩/٥ برفقة محافظ كربلاء المهندس (امال الدين الهر) واستقبلهم سماحة الأمين العام للعتبة المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وعدد من المسؤولين في العتبة الحسينية المقدسة، وقد اطلع المالكي على اخر التطورات التي تشهدها العتبة الحسينية في مجال الإعمار.

وجاءت زيارة المالكي لكربلاء المقدسة، لحضور حفل توزيع قطع الأراضي السكنية الى عوائل الشهداء والسجناء السياسيين على قاعة الإدارة المحلية في المحافظة.

وبهذا الخصوص أكد المالكي في تصريح خصه لـ(الأحرار) عن توزيع قطع اراض سكنية على ذوي الشهداء والسجناء السياسيين في محافظة كربلاء المقدسة قال فيه: إن هذه الشريحة ظلمت في عهد الدكتاتورية وقالت كلمة (لا) بوجه النظام المقبور في وقت لا يستطيع احد أن يقولها مثل اليوم، حيث إن اي شخص يستطيع أن يقول (لا) وينتقد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وجميع المسؤولين في الدولة من خلال وسائل الإعلام، وعلينا الآن في ظل العراق الجديد، عراق الديمقراطية والمساواة والعدالة أن نقدم لعوائل الشهداء والسجناء السياسيين العطاء والتكريم لما قدموه من تضحيات كبيرة، وعلينا أن نقدم لهم الخدمة ونوفر لهم السكن والرواتب والصحة والتعليم، ونستمر معهم في هذا الاتجاه لما قدموه من تضحيات كبيرة.

واضاف المالكي: إن العراق بعيد عن فتح مكاتب لمعارضة دول الجوار داخل أراضيه، داعيا في الوقت نفسه دول الجوار السماح لمعارضيها بفتح مكاتب لها داخل دولها لأجل أن لا تتخذ من الدول الأخرى مقرات لها.

مؤكدا: إننا لا نرجح التصعيد مع دول الجوار ونحن ندعو الدول الأخرى لفسح المجال لمعارضتها بغية العمل داخل بلدانها من اجل إن لا يحتاجوا أن يفتحوا مكاتب لهم في الدول الأخرى، معتبرا إن التجربة العراقية خير دليل على ذلك ففي العراق يوجد الكثير من الأحزاب التي تعارض الحكومة ولديها مقرات ومكاتب داخل العراق وهي تعمل بكل حرية داخل بلدها.

وتابع: إننا اليوم مصممون على إنهاء حالة التدخل في الشؤون الداخلية العراقية من قبل الاخرين وان العراق لا يمكن له أن يقابل جيرانه بمواقف عدوانية لأنه بلد مسالم ومحب لهم على الرغم من المواقف التساهلية من تلك الدول من القتلة والعدوانيين المتواجدين داخل أراضيهم.

إقامة مراسيم إحياء ليالي القدر في العتبة الحسينية المقدسة

شهدت العتبة الحسينية المقدسة ليلة التاسع عشر والواحد والعشرين والثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك لهذا العام حضورا إيمانيا لأداء مراسيم أعمال ليلة القدر العبادية داخل الصحن الحسيني الشريف، وقال نائب امين عام العتبة الحسينية السيد(أفضل الشامي) في تصريح لـ (الأحرار) إن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قامت بتوفير كافة المستلزمات الضرورية لخدمة الآلاف الزاحفة صوب مدينة كربلاء المقدسة لإحياء مراسيم زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في ليالي القدر المباركة والمشتملة على رفع المصاحف على الرؤوس كجزء من تلك الأعمال العبادية التي تقرب الإنسان من ربه وخصوصا في تلك الليالي المباركة بالإضافة إلى الأعمال الخاصة بتلك الليالي وشملت قراءة الأدعية المروية عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مع إقامة مجالس العزاء في ذكرى استشهاد أمير المؤمنين الإمام (علي بن أبي طالب) عليه السلام داخل الصحن الحسيني الشريف.

وأضاف (الشامي): إن العتبة الحسينية المقدسة قامت بتوفير سيارات نقل عامة خدمة للزائرين الكرام ونقلهم من مناطق القطوعات المرورية إلى اقرب نقطة من العتبات المقدسة وبالعكس بالإضافة إلى تكثيف الدوريات الراجلة ونشر أجهزة كشف المتفجرات لمنع حدوث أي طارئ امني حفاظا على سلامة الزائرين.

من الجدير بالذكر إن مراسيم زيارة الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) والأعمال العبادية التي شهدتها العتبة الحسينية المقدسة ابتدئت من الساعة السابعة مساء ولغاية صلاة الفجر.

الباحث الشيخ محمد صادق الكرباسي

يزور العتبة الحسينية ويطلع على تحضيرات المتحف فيها

زار الباحث الدكتور الشيخ (محمد صادق الكرباسي) متحف الإمام الحسين (عليه السلام) وذلك للاطلاع على سير الأعمال والتحضيرات التي تجري حاليا لإعداد متحف الإمام الحسين (عليه السلام) داخل العتبة الحسينية المقدسة.

وقال مسؤول متحف الإمام الحسين السيد (علاء احمد ضياء الدين) في تصريح لـ (الأحرار) إن لزيارة الباحث الدكتور الكرباسي أبعادا معنوية وعلمية في توثيق وعرض التحف الأثرية الموجودة حاليا في المتحف.

وأضاف: إن الدكتور الكرباسي وعد برفدنا مجموعة من المصادر مع التواصل معنا في التحقيقات التاريخية للمقتنيات سعيا لترشيد العمل وإظهاره بالمظهر اللائق، معتبرا إن الكرباسي يعد من احد المصادر الزاخرة للمعلومات التي توثق التاريخ الحسيني الكربلائي.

وتابع (ضياء الدين) إن سماحة الدكتور الكرباسي أثنى على طريقة وآلية العمل في المتحف مباركا في الوقت نفسه الأسلوب العلمي المستخدم في التوثيق والتحقيق والعرض المستقبلي، مبينا: إن الدكتور الكرباسي قد اطلع على جميع مفاصل العمل والأفكار المستقبلية وقد أبدى بعض الملاحظات حول العمل وتحدث عن أهمية وضرورة قيام هكذا مشاريع، مبديا عن استعداده التام في تقديم المساعدة العلمية المطلقة في التعاون لانجاز هذا المشروع الذي وصفه بالعملاق.

والباحث الدكتور (محمد صادق الكرباسي) صاحب اكبر مؤسسة ثقافية في لندن وهي (مركز الحسيني للدراسات) ومن أهم انجازات ذلك المركز سلسلة دائرة المعارف الحسينية المتكونة من ٦٥٠ جزءا صدر منها لحد الآن ٦٥ جزءا .ولديه بحوث كثيرة ومهمة عن كل ما يتعلق بالسيرة الحسينية وانه يتقصى الخبر والمعلومة التي تخص الإمام الحسين عليه السلام. حيث انه سعى إلى جلب مخطوطات مهمة من عدة دول منها (البانيا ونيجيريا وتركيا) ودول أخرى لتوثيقها وضمها إلى موسوعته الرائدة.

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا يوم ٢١ / رمضان ١٤٣٠ هـ الموافق ١١ /ايلول/ ٢٠٠٩م

الشيخ الكربلائي: الأمانة الشرعية والوطنية التي حملّها المواطن العراقي لأعضاء مجلس النواب تقتضي الإسراع في إقرار القوانين المهمة

أبدى ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسني الشريف في ٢١رمضان ١٤٣٠هـ الموافق ١١-٩-٢٠٠٩م امتعاضه من عدم توخي الدقة لبعض وسائل الإعلام فيما يتعلق بأخبار المرجعية المباركة بقوله: تطلع علينا بعض وسائل الإعلام بين الفينة والأخرى بأخبار مختلقة وكاذبة حول سفر سماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله الوارف- خارج العراق للعلاج .. الغرض منها التشويش على المواطن العراقي واضعاف الجانب المعنوي والروحي لأبناء هذا الشعب الذي يشعر بالاطمئنان والقوة برعاية المرجعية الدينية العليا لقضاياه المختلفة .. مبينا إن هذه الأخبار عارية عن الصحة تماماً وان سماحة السيد - دام ظله الوارف- في صحة وعافية وهو ما يزال يستقبل المواطنين من مختلف أبناء الشعب العراقي وقد أقيم مجلس عزاء ليلة أمس في مكتبه في النجف الاشرف وحضره عدد كبير من المواطنين الذين استقبلهم سماحة السيد - دام ظله الوارف- بمناسبة ذكرى استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام).

ومع استمرار نزوح الكثير من العائلات العراقية من مدن الفاو والسيبة وأبي الخصيب بسبب تزايد ملوحة مياه شط العرب والأضرار التي لحقت بالزراعة وعدم توفر المياه الكافية لسد حاجة المواطنين دعا سماحة الشيخ الكربلائي دول الجوار وبالخصوص الدولتين الجارتين والصديقتين للعراق تركيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية لاتخاذ الإجراءات الكافية لتوفير الحد المطلوب من تدفق المياه من الأنهر التي تنبع من أراضيها والتي تصب في شط العرب ..مضيفا إن الروابط المشتركة بين العراق وهذه الدول من الانتماء للإسلام وحقوق الجوار والصداقة وكذلك الظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق من الأوضاع الأمنية والاقتصادية وأوضاع المياه في نهري دجلة والفرات والذي اثرّ سلباً على تردي الواقع الزراعي .. داعيا الى أن تُبدي هذه الدول تعاوناً كبيرا في هذا المجال وان تتحمّل المسؤولية تجاه الشعب العراقي لحلّ هذه المشكلة..

وعن التفجيرات الدامية التي شهدتها الوزارات السيادية في بغداد أكد سماحته: إن التحقيقات الأمنية كشفت في تفجيرات الأربعاء الدامي عن وجود تقصير وخلل امني واضح .. داعيا السلطات الأمنية إلى اتخاذ الإجراءات العاجلة والجادة لمعالجة هذا التقصير والخلل والمتابعة الميدانية من قبل كبار المسؤولين الأمنيين لأداء الأجهزة الأمنية وخصوصاً نقاط السيطرة ومدى اهتمامها وجديتها في تطبيق التعليمات الأمنية ومحاسبة المتهاونين والمقصرين وفي نفس الوقت دعا إلى توفير الظروف المناسبة لعمل الكوادر الأمنية خاصة الذي تعمل منها في النقاط الخارجية.

ومع بدء الفصل التشريعي الأخير لمجلس النواب دعا سماحة الشيخ الكربلائي الإخوة أعضاء مجلس النواب إلى الإسراع في إقرار القوانين المهمة والأساسية المعروضة عليه والتي تصب في تحقيق المصالح العليا والمهمة للشعب العراقي وعدم الانشغال بالمناقشات غير المهمة والتي تُبعد المجلس عن الوصول إلى الإقرار السريع لهذه القوانين المهمة وكذلك إبعاد المجلس عن أجواء المنافسات السياسية بين الكتل الرئيسة فيه وعدم تغليب المصالح الضيقة ومنها المصالح الانتخابية لهذه الكتل على المصالح العليا للشعب العراقي والتي يمكن أن تتحقق مع إقرار هذه القوانين .. مطالبا هذه الكتل إلى ضرورة مراعاة ما تقتضيه مصلحة المواطن وهذا الشعب حينما تناقش هذه القوانين وان الأمانة الشرعية والوطنية التي حملّها المواطن العراقي لأعضاء مجلس النواب تقتضي ذلك ..

لابد من حفظ الموازنة بين ما تقتضيه المصلحة الوطنية من حماية الإنتاج المحلي من الفواكه والخضروات وبين ما تقتضيه مصلحة المواطنين خاصة الفقيرة منها من توفير هذه المواد الغذائية لهم وبأسعار مناسبة لمدخولاتهم

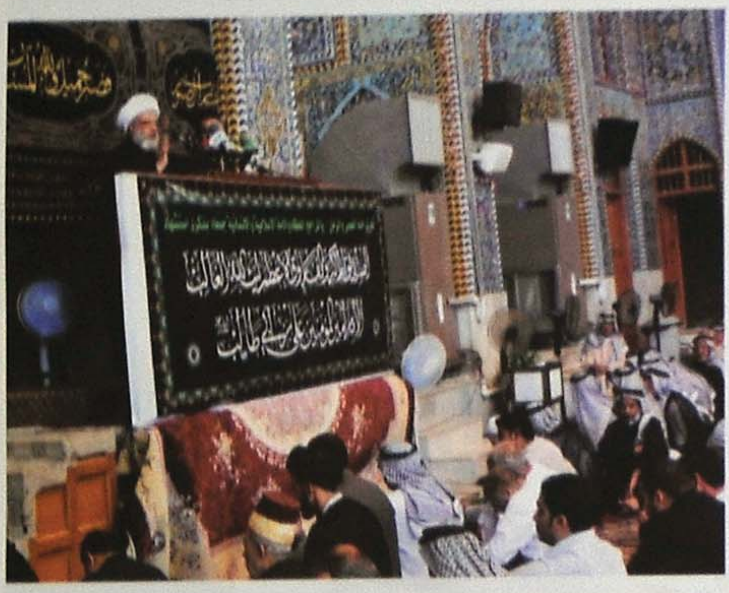

مع إقرارنا بوجود تقصير في تقديم الخدمات ووجود خلل في أداء بعض مؤسسات الدولة إلا أن ذلك لا يعني وجود مسوّغ للمواطن للعزوف عن سعيه لتحديث سجله والمشاركة في الانتخابات

ومع ملاحظة الإقبال الضعيف من المواطن العراقي على تحديث سجل الناخبين بيّن سماحته للمواطن إن ذلك خلاف مصلحته ومصلحة هذا البلد لان هذه الانتخابات لها دور كبير في تقرير ورسم مستقبل بلده وشعبه .. ومن مصلحة هذا البلد والمواطن الإسراع في تحديث سجل الناخبين .. وأردف قائلا: في الانتخابات السابقة كنا نلاحظ إن كثيراً من المواطنين أبدى تذمراً لعدم العثور على اسمه في سجلات الناخبين وهو كان - قبل الانتخابات - قد أبدى عدم الرغبة في المشاركة في الانتخابات وبالتالي لم يراجع مقرات التسجيل لتحديث سجله وادى ذلك إلى حرمانه من المشاركة في الانتخابات ..

ومع إقرارنا بوجود تقصير في تقديم الخدمات ووجود خلل في اداء بعض مؤسسات الدولة إلا أن ذلك لا يعني وجود مسوّغ للمواطن للعزوف عن سعيه لتحديث سجله والمشاركة في الانتخابات إذ إن هناك بعض المكتسبات قد تحققت للمواطنين وكذلك مقتضى مراعاة الحفاظ على مصالح هذا الشعب وتحديد مستقبله ومصيره الذي يرسم من خلال الانتخابات هو السعي للمشاركة والتمهيد لذلك من خلال تحديث سجل الناخبين.. ويتأكد هذا الأمر بالنسبة للمهجرين من مناطق سكناهم..

وفي الختام عرج ممثل المرجعية الدينية العليا على ضرورة حماية العوائل الفقيرة وذلك بكبح جماح أسعار الخضروات والفواكه واللحوم التي تشهد ارتفاعا في الأسواق قائلا: لوحظ حصول ارتفاع في أسعار الفواكه والخضر مما أثقل كاهل المواطن العراقي خاصة الشرائح الفقيرة .. وأرجع ذلك وكما ذكره المسؤولون المعنيون في وزارة الزراعة إن قرار منع استيراد المواد الغذائية من الخارج جاء لحماية الإنتاج المحلي وعقب سماحته إن هذا الأمر صحيح، ولكن في نفس الوقت لابد من حفظ الموازنة بين ما تقتضيه المصلحة الوطنية من حماية الإنتاج المحلي من الفواكه والخضروات وبين ما تقتضيه مصلحة المواطنين خاصة الفقيرة منها من توفير هذه المواد الغذائية لهم وبأسعار مناسبة لمدخولاتهم...

مستلة من الخطبة الاولى لصلاة الجمعة
لسماحة السيد احمد الصافي في ٤-٩-٢٠٠٩.

الغفلة .....

سلاح إبليس ضد الإنسان

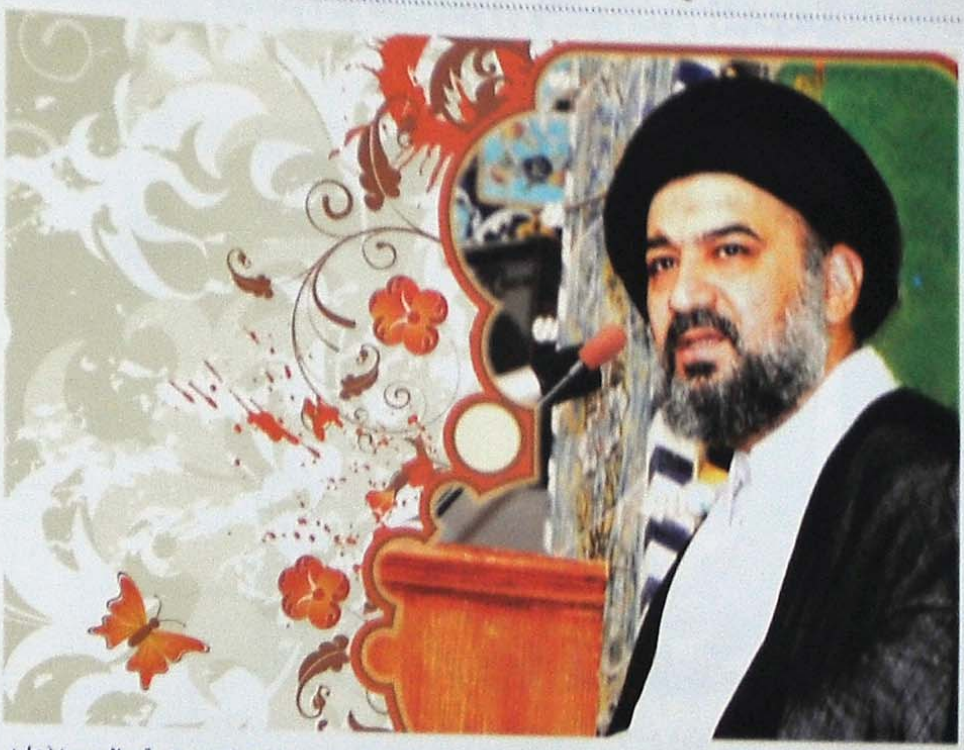

إكمالاً لدعاء الإمام السجاد (عليه السلام) دعاء مكارم الأخلاق يقول الإمام السجاد (عليه السلام) :

(اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآله وَنَبِّهْني لِذِكْرِكَ في أَوْقاتِ الْغَفْلَة، وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ في أَيّامِ الْمُهْلَة، وانْهَجْ لي إلى مَحَبَّتِكَ سَبيلاً سَهْلَةً أكْمُلُ لي بِها خَيْرُ الدُّنْيا والآخرة).

نحن معاشر الناس نقع في حالات الغفلة والسبات كثيرا، يقول امير المؤمنين (عليه السلام) (الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا) وهنا الإشارة إلى ان الحديث عن النيام وليس المقصود نوم الجسد، وانما يراد الدلالة والإشارة إلى الغفلة، والغفلة سلاح إبليس.

إن الإنسان يبقى دائما في حالة من الغفلة وحتى لو انتبه ممكن أن لا يرتب أثراً على مثل هذا الانتباه بسبب التسويف وبسبب الإهمال وبسبب الإمهال: أي إن الإنسان يمهل نفسه، على إن الغفلة مجلبة للذنب مبعدة للحسنات تجعل الإنسان غير مستفيد من المواهب والنعم التي وهبها الله تبارك وتعالى كنعمة العقل ونعمة الدنيا بما فيها من نعم يستعين فيها الإنسان على الوصول إلى الآخرة، فالدنيا مزرعة الآخرة.

لقد ورد التنبيه في أكثر من مورد على إن الإنسان لا بد أن لا يغفل، ولذلك حاولت الشريعة المقدسة أن توقظ الإنسان يومياً، فالآن على طول السنة عندنا أعمال.

إما عمل يومي وإما عمل شهري أو أسبوعي حتى الف العلماء كتبا في أعمال الأيام والأسبوع والشهر والسنة.. بعض ما فيها من فوائد إن الإنسان يبقى في حال اليقظة وينبه إلى إن حالة الغفلة مجلبة لشرور كثيرة.

وهنا أحب أن انوه إلى مسألة تدخل في باب التنبيه وسأورد إليكم رواية خاصة عن هذه الليلة ليلة النصف من شهر رمضان المعظم وارجو أن لا نغفل عنها والكلام لنا جميعاً.

هناك حث على زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ولدينا رواية بخصوص هذه الليلة ليلة النصف من شهر رمضان.

وأرجو أن لا تغفلوا عن هذه الليلة حتى وان كان الشخص بعيداً يأتي هذه الليلة للحضور عند الحسين (عليه السلام) وأداء أعمال هذه الليلة، وهذا نوع من الإيقاظ .

إذ إن الإنسان عليه أن لا يغفل حتى يبقى عالقا في ذهنه إن ليلة النصف من رمضان فيها عمل خاص ويستحق هذا العمل أن نتعب من اجله وان يؤدى عن الحسين (عليه السلام) ويمكن ملاحظة إن الرواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قيل له:

(ما ترى لمن حضر قبر الحسين (عليه السلام) ليلة النّصف من شهر رمضان ؟ فقال : بخ بخ من صلى عند قبره ليلة النّصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة اللّيل يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ عشر مرات واستجار بالله من النّار كتبه الله عتيقاً من النّار ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنّة وملائكة يؤمّنونه من النّار).

لذلك على الإنسان أن لا يكون من الغافلين وانما عليه أن يبحث عن الأشياء التي فيها فائدة حتى يمتثل لأمر الله تعالى.

فالإمام هنا يحث وينبئ بقوله لمن قام بأعمال هذه الليلة وصلى عشر ركعات واستجار بالله من النار فان الله تبارك وتعالى لا يتركه ويكتبه الله عتيقاً من النار.

فهذه كلها حصانة لنا وللمؤمنين حتى لا يزيغ الإنسان يمنة أو يسرة فهذه مقربات والإنسان إذا أخطأ وأذنب جعل الله لنا هذه المنبهات ، أن شهر رمضان قد مضى نصفه والإنسان قد يكون في غفلة ولم يستفد من بركات هذا الشهر الشريف: فالإنسان عليه أن يستغل ويتدارك ما فاته من ثواب الأعمال والطاعات في هذا الشهر المبارك مادام فيه قوة ونشاط.

حواريّة الصّوم

وقد نصّت الروايات على استحباب:

أ. صوم ثلاثة أيام من كل شهر، والأفضل صوم أوّل خميس من الشهر وآخر خميس منه، وأوّل أربعاء من العشرة الثانية منه.

ب. صوم يوم مولد النبي الكريم صلى الله عليه وآله ويوم مبعثه.

ج. صوم يوم الغدير.

د. صوم يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة.

هـ. صوم يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة.

و. صوم شهر رجب كله أو بعضه.

ز. صوم شهر شعبان كلّه أو بعضه.

وغير هذه كثير لا يسع المجال لذكرها هنا.

ح. وأخيراً ذكر لي ابي هذه الرواية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام : (إن من تمام الصوم إعطاء الزكاة الفطرة.

ثم أردف قائلاً يجب على كل بالغ عاقل مالك لقوت سنته أن يخرج زكاة الفطرة عن نفسه ومن يعول به، قريباً كان أو بعيداً، صغيراً كان أو كبيراً، حتى ضيفه إذا نزل به قبل دخول ليلة عيد الفطر] أو بعد دخولها] وانضم إلى عياله فعدّ ممّن يعول به.

ومقدار زكاة الفطرة عن كل نفس (ثلاثة كليوغرامات) من الحنطة أو الشعير أو التمر أو الزبيب أو غيرها مما يكون قوتاً غالباً أو ما هو بقيمتها من النقود. يخرجها أو يعزلها ليلة العيد. أو يوم العيد [قبل صلاة العيد لمن صلاها] والى الزوال لمن لم يصلّها.

يدفعها للفقراء والمساكين ممن تحل عليهم زكاة المال (انظر حواريّة الزكاة) علماً بأنّه لا تحل زكاة غير الهاشمي على الهاشمي إن كان الدافع غير هاشمي.

ولا تعطى زكاة الفطرة لمن تجب نفقته على دافع الزكاة كالأب أو الأم أو الزوجة أو الولد.

الحوارية أعلاه نوردها نصا كما وردت في الموقع الرسمي لمكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى الحاج السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

WWW.SISTANI.ORG

الأجواء الروحانية في رمضان

حسين النعمة

حين الدخول إلى ضريح الإمام الحسين عليه السلام يشملنا سحر الأجواء الروحانية كأننا نحط الرحال في روضة من رياض الجنة وينتعش الفؤاد بعبق شذى طاهر يتسربل نديا رغم هجير الصيف وتستشعر الروح خفقات أجنحة الملائكة كأنها القلوب وهي تزدحم طائفة حول مرقده وخاصة في هذه السويعات المقدسة من شهر رمضان المبارك، وتغمرنا الأجواء القدسية التي لا نظير لها في العالم وتنسى أنفسنا ونتحرر من أسر الزمان وقيود المكان.

وتصح في أسماعنا أصوات المبتهلين لله والمتقربين إليه بشرف هذا المقام المعظم وقد انحنت خاشعة لله سبحانه وتعالى رافعة المصاحف على الرؤوس، وحفيف الأدعية التي تترنم بها الأفئدة قبل الشفاه صاعدة في فضاءات الضريح المطهر، يكاد يخطف الأبصار رفيف نوراني غير منظور يجوب المسافات ما بين العين والقبة والمئذنتين، وتتعالى الهمسات، مهللة ومكبرة ومسبحة.

فمن عظيم منن الله علينا: نعمة شهر رمضان الكريم شهر المغفرة، و شهر المحبة والخير والبركة. فحري بنا ونحن نحيا في كنف هذه الأيام المباركة أيام الرحمة الإلهية أن نهذب انفسنا من الخطايا والذنوب ولكن كيف نهذبها؟

إن طرق تهذيب النفس وتربية الروح كثيرة جدا.

ومن أهم هذه السبل الحضور في المجالس الحسينية، فقد حرصت العتبة الحسينية المقدسة على إقامة المجالس الحسينية بشكل مستمر طيلة أيام السنة وتكثيفها خلال شهر رمضان المبارك.لتتبين أهمية المجالس الحسينية في تحصين المؤمنين من سموم الأفكار الضارة التي يحاول بثها الأعداء بمنهج سليم، فحب أهل البيت - وبالأخص الإمام الحسين عليه السلام) - وسيرتهم الراسخة في قلوب المؤمنين يدعو الجميع إلى تطوير المجالس الحسينية ، لنشر ثقافتهم الالهية وما أشاعوه من قيم وأخلاق رسمت السبيل الى درب الهداية.

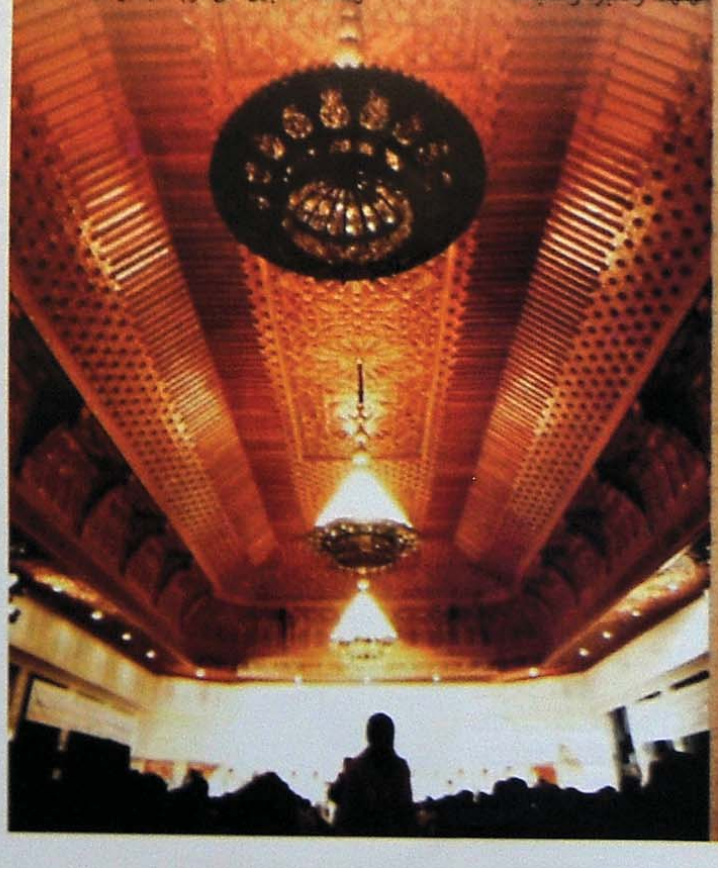

عيد الفطر محطة للانطلاق نحو الخير والرفاه

حسن الهاشمي

لقد تميزت أعياد المسلمين عن غيرها من أعياد الجاهلية بأنها قربة وطاعة لله وفيها تعظيم الله وذكره كالتكبير والتهليل وحضور الصلاة في جماعة وتوزيع زكاة الفطرة على الفقراء والمساكين مع إظهار الفرح والسرور في عيد الفطر على نعمة إتمام الصيام وكبح الجماح طيلة أيام الشهر الفضيل.

وبعد صراع مع هوى النفس دام شهرا كاملا تكلل عمل المؤمن في ثنائي الصلاة والزكاة دعما لتوثيق عرى البنيان الاجتماعي وما ينغصه بعض المنغصات من علاقات قد يشوبها الكدر والخصومة والعدوان من خلال التزاحم الاجتماعي المصلحي والشيطاني طيلة أيام السنة، والعيد فرصة للتلاقي على الحب والخير للانطلاق نحو الأحسن، وطالما الإنسان بحاجة إلى محطات ضخ معنوية تزوده المحبة بين الفينة والأخرى وعيد الفطر إحداها، وهي فرصة ما تزال تستنهض فينا عمل الخير وتهذب النفس وتبعدها عن شبح الأنانية والإنتقام والشر والفساد والإفساد، ريثما نتطلع إزاء ما يحوطنا من واقع مزر لكي ننتشله ونأخذ بيد العطاشى إلى مرفأ الإطمئنان المعنوي والمادي.

والمسلمون يتسامون بأعيادهم ويربطونها بأمجادهم، ويتحقق في العيد البعد الروحي للدين الإسلامي ويكون للعيد من العموم والشمول ما يجعل الناس جميعاً يشاركون في تحقيق هذه المعاني واستشعار آثارها المباركة ومعايشة أحداث العيد كلما دار الزمن وتجدد العيد، فالعيد في الإسلام ليس ذكريات مضت أو مواقف خاصة لكبراء وزعماء، بل كل مسلم له بالعيد صلة وواقع متجدد على مدى الحياة، وفي العيد تتجلى الكثير من معاني الإسلام الاجتماعية والإنسانية، ففي العيد تتقارب القلوب على الود، ويجتمع الناس بعد افتراق، ويتصافون بعد كدر، وفي العيد تذكير بحق الضعفاء في المجتمع الإسلامي حتى تشمل الفرحة بالعيد كل بيت، وتعم النعمة كل أسرة، وهذا هو الهدف من تشريع زكاة الفطرة في عيد الفطر.

أما المعنى الإنساني في العيد، فهو أن تشترك أعداد كبيرة من المسلمين بالفرح والسرور في وقت واحد فيظهر اتحادهم وتعلم كثرتهم باجتماعهم، فإذا بالأمة تلتقي على الشعور المشترك، وفي ذلك تقوية للروابط الفكرية والروحية والاجتماعية، وثمة علاقة بين الروابط الروحية والاجتماعية إذا ما استثمرها الإنسان فإنه يخرج بنتائج باهرة من قبيل البركة وسعة الرزق وطول العمر والعافية في الدين والبدن وهي بالتالي تصب في مسعاه الذي يتطلع إزاءه من العيش في مجتمع آمن يسوده العدل وتعتوره موجبات الحضارة.

في عراق ما بعد عام ٢٠٠٣م شهد أبناء شعبنا الصابر المرابض معطيات ربما تكون غريبة على واقعه الفاسد الذي كان يعيشه من تحكم القهر والاستبداد في مصيره وانتقاله فجأة إلى الحرية المفرطة التي تمتع بها بعد السقوط، وأخذ يتأرجح بين تلك الحقب المريرة وهذه التجربة الرائدة وما تواكبها من كبح جوامحها من قبل خفافيش الليل لإجهاض كل جديد نهضوي يحاول أن ينتشل الأمة من واقعهم المرير الذي عايشوه، ولا تزال سحب الظلام مدلهمة في سماء الحرية التي يتطلع المواطن من أن تدلهم عنه تلك السحب وتنقشع ريثما يرى نور الشمس في النهار والقمر في الليل، وهو ما يتطلب وقفة وطنية شريفة من قبل جميع القوى الوطنية التي تسعى لبناء دولة المؤسسات والاحتكام للمثل والقيم والأخلاق بما يجلب على الأمة الخير والرفاه وبما يوطن آفاق التعاون على البر والتقوى والوقوف صفا واحدا إزاء كل ما يعكر الأجواء من قوى الظلم والظلام، التي لا تريد الخير للعراق وأهله بل لا تريد الخير للمنطقة برمتها، وأنها تسعى وبأياديهم الخبيثة في الداخل من احتكار السلطة والخيرات والامتيازات للأنظمة الجائرة وحجبها عن الشعوب المتطلعة نحو الحرية والإنعتاق.

افتراح باستخدام القطع المبرمج في ضخ المياه الصالحة للشرب!!

أهالي كربلاء يشكون قلة المياه مع ارتفاع درجات الحرارة وانتشار الأمراض

تحقيق/ حسين النعمة - علاء السلامي

معاناة جديدة تضاف إلى معاناة العوائل العراقية عامة والكربلائية خاصة وتثقل كاهلهم مع حلول فصل الصيف من كل عام بالرغم من انه - كما لا يخفى على أحد- بعد موسما تنتظره اغلب دول العالم، ففيه يحين السفر مع قدوم العطلة الصيفية الطويلة وتكثر المحاصيل الزراعية وبقل ثمنها، واليوم ومع انقطاع الكهرباء لساعات طويلة برزت مشكلة اكبر متزامنة معها ألا وهي انقطاع الماء الصالح للشرب عن مناطق كثيرة في البلاد ومنها كربلاء المقدسة ، مما يضطر الأهالي الى البحث عن وسائل بديلة لاسيما وقد جاء الانقطاع متزامنا مع تحذيرات صحية بوجوب استعمال الماء الصافي والابتعاد عن المياه الملوثة لانتشار الأمراض والأوبئة الخطرة منها مرضا الكوليرا والإسهال المائي وغيرهما من الأمراض الأخرى ، والذي حذرت وزارة الصحة من انتشارهما في ثماني محافظات حسب تقاريرها الصحية.

لذا كانت لـ(الأحرار) هذه الوقفة عند هذه المشكلة وكما عودت قراءها أن تبحث في مشاكلهم وهمومهم علها تجد لها بعض الحلول عند الجهات المعنية، لذلك حاولنا بهذا التحقيق البحث عن صدى الموضوع عند بعض المسؤولين من ذوي العلاقة للتوصل ربما إلى حلول ناجعة لهذه المشكلة التي باتت تؤرق الأهالي خصوصا مع ارتفاع درجات الحرارة وانتشار الأمراض الخطيرة في هذا الفصل الحار.

وكان أول اللقاءات مع المختار (الحاج طالب جاسم محمد) في منطقة (الزبيلية) التابعة إلى ناحية الخيرات في قضاء طويريج والتي لم يجد أهاليها متنفسا لمعاناتهم وهمومهم وقد طرقوا أبوابا عديدة دون جدوى فأوضح قائلا: يتم تغذية هذه المنطقة بالماء من نهر العجمية وهو رافد من مشروع يبعد عن المنطقة حوالي(٥٠٠ م) وأنشئ من قبل منظمات خيرية، وكثيرا ما يتعرض المشروع إلى العطلات وأحيانا يكون الضخ قليلا لا يصل الى المنازل في المنطقة والمناطق المحيطة بها وهذه المشكلة

> ”مياه ذاتها يستخدمها الإنسان والحيوان معاً في الاغتسال!!“

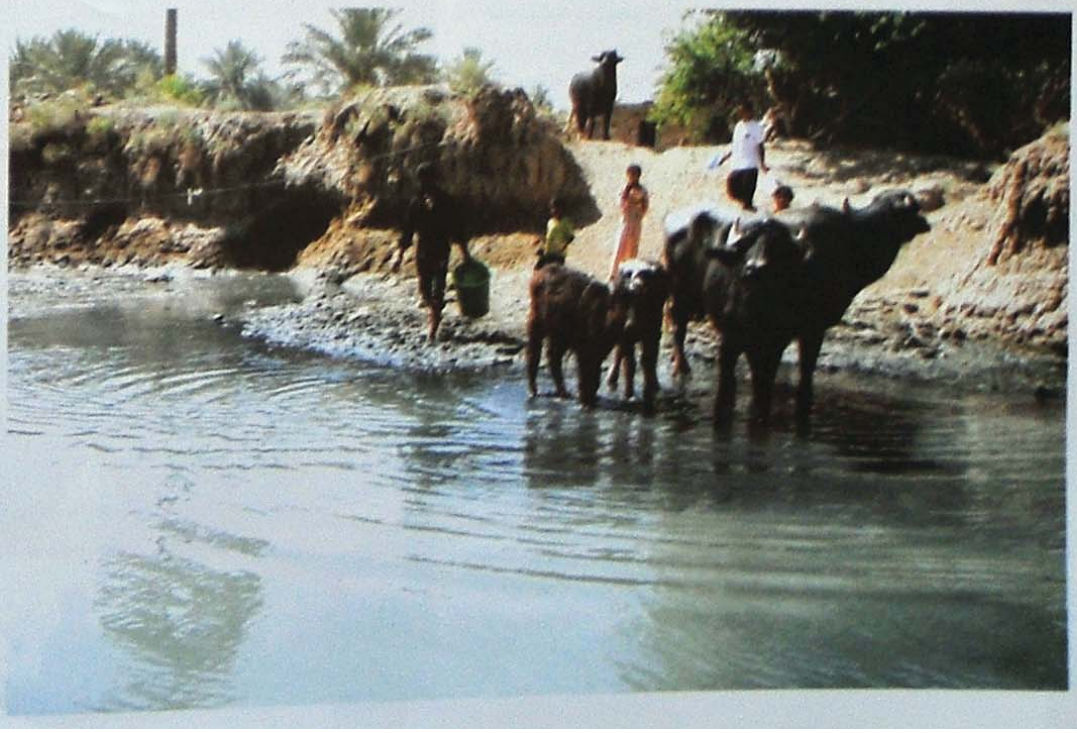

نعاني منها منذ زمن النظام البائد ولم تتم معالجتها، وهذا النهر الشحيح يغذي أكثر من (٥٠٠٠) بيت وعددا من البساتين ونفس هذا الجدول يسقينا ونستخدمه للاغتسال وهو ملاذ الحيوانات كالجاموس والبط والكلاب أثناء اشتداد حرارة الصيف..

وأضاف : حالتنا ميؤوس منها وأهالي المنطقة يأخذون الماء أحيانا من أنبوب بالقرب من السيطرة يبعد حوالي(٢٥٠٠م) تأخذ منه سيطرة الإبراهيمية وتأخذ الماء بواسطة الجلكانات، أما بالنسبة للاغتسال وغير ذلك فهم يأخذون الماء من مياه نهر العجمية.

وتابع الحاج (طالب) بالقول: قام أهالي المنطقة بمراجعة لجنة الإعمار التابعة للمحافظة وتقديم الشكاوى الخاصة عن هذا الموضوع لكن دون جدوى، ثم قمنا بمراجعة قضاء (طويريج) لان هذه المنطقة تابعة إداريا إليه ووعدنا مدير الجدول الغربي بمد انابيب جديدة، ولكن بعد فترة قصيرة ولسوء حظنا نقل المدير

تحقيقات

الحاج طالب جاسم محمد

المواطن حيدر مزهر

المواطن كاظم جواد الصفار

مسؤول قسم السيطرة النوعية

المذكور، والآن لم نحصل سوى على خزانات مياه بسعة ١٠٠٠ لتر) مشيرا إلى انه منذ عام ٢٠٠٣ والى الآن لم يقم أي مسؤول إداري أو من مجلس المحافظة بزيارة تفقدية الى منطقتنا للاطلاع عن نقص الخدمات فيها خاصة المياه سوى في أيام الانتخابات التي لم نحصل منها إلا على وعود كثيرة تبخرت عند الانتهاء من عملية الاقتراع ...

مشكلة أهالي منطقة الزبيلية ليست الوحيدة في كربلاء، حيث أكد لنا المواطن (حيدر مزهر) أن له أقارب في منطقة حي الكرار (شهداء سيف سعد سابقا) يعانون في هذا الحي بمناطق كثيرة منه من شحة المياه، حيث ينتظر الأهالي قدومه ساعات طويلة تستمر الى منتصف الليل، وفي بعض الأيام ينقطع الماء لمدة أيام بأكملها مما يضطر أهالي تلك المناطق والكلام لحيدر بالبحث عن مياه التناكر الأهلية التي تكون غالبيتها ملوثة، مشيرا الى إن هذه المشكلة قديمة في هذا الحي محرومة منه، لذلك فهذا الحل وفي حالة العمل به بصورة دقيقة سيتم ضخ المياه وبقوة الى المناطق كافة، الأمر الذي يؤدي الى إيصاله الى المناطق البعيدة في الأحياء فنستطيع بذلك حل المسالة ولو خلال فصل الصيف الذي تكثر فيه حاجة الناس الى المياه ونمنع تبذير هذه النعمة الإلهية من خلال الاستعمال الصحيح لها أما مشكلة أهالي منطقة حي القادسية فتكمن كما نقلها لنا المواطن (كاظم جواد الصفار) بأن المياه التي تصل إليهم فقط في الليل غير صالحة للشرب وملوثة، مشيرا الى أنها تحتوي أيضا على شوائب وترسبات أدت الى حصول حالات مرضية مشخصة، معربا عن تخوفه من انتشار مرض الكوليرا بين أهالي المنطقة خصوصا مع تحذيرات وزارة الصحة بهذا الخصوص ..

متسائلا هل يستطيع اصغر مسؤول في الدولة أن يصبر ولو ليوم واحد على انقطاع الماء عن بيته، فكيف يرضى بانقطاع الماء على المواطن ولا يرضاه على نفسه؟! وهو المسؤول عن تنفيذ مطاليب الأهالي .. وحاولنا مرارا لقاء مدير ماء كربلاء فلم نفلح، فكان اللقاء بمسؤول قسم السيطرة النوعية في المديرية (قاسم عبد علي محمد) للاستفسار عن نوعية المياه خاصة مع تحذيرات وزارة الصحة بانتشار الإمراض حيث أوضح لنا قائلا :

إن قسمه يقوم بالتعاون والتنسيق مع مديرية البيئة ودائرة صحة كربلاء بإجراء زيارات ميدانية متكررة لمتابعة نوعية المياه المنتجة في جميع مشاريع المديرية مضيفا، إن من الإجراءات التي اتبعناها زيادة نسبة الكلور في المياه المعقمة بنسبة أربعة أجزاء في المليون حسب تعليمات وزارة الصحة بالإضافة الى أعمال التأهيل والصيانة التي نقوم بها كتنظيف أحواض الترسيب والفلاتر بشكل يومي...

مشيرا الى ان هناك لجنة مشتركة من البيئة والصحة ومديرية الماء تقوم بسحب عينات من ماء المشاريع والمجمعات والشبكات التابعة لها وإرسالها الى مختبرات للكشف عن نوعية المياه ،لافتا الى ان نوعية الماء المنتجة في مجمعات ومشاريع مديرية الماء ولهذه اللحظة لم تؤشر ظهور أية حالة لمرض الكوليرا، والتقارير العلمية والمختبرية تثبت ذلك.

وحول معاناة أهالي منطقتي الزبيلية والدويهية الذين لا يمتلكون شبكات للماء الصالح للشرب واعتمادهم على الأنهر في ذلك قال (محمد): في بعض القرى والأرياف تعاني من منسوب المياه ولدى المديرية عدد كبير من المجمعات والوحدات المائية منتشرة في الاقضية والنواحي لكن هذه المجمعات في بعض الأحيان تتوقف عن العمل لقلة منسوب المياه في الأنهر لذا تقوم المديرية بإرسال حوضيات الى هذه المناطق وحسب حاجتها مع وجود رقابة عليها..

مضيفا: إن سبب شحة مياه النهر واتخاذ أهالي القرى والأرياف من هذه الأنهر سبيلا لهم ليس من اختصاصه على حد تعبيره.

مناطق كثيرة في مدينة كربلاء ما زالت تعاني من نقص واضح في مياه الشرب الذي أكدت وزارة الصحة إن من نتائجه انتشار الأمراض الخطيرة وخاصة مرض الكوليرا، فهل تلتفت الجهات ذات العلاقة إلى تلك الأصوات التي تمثل آلاف المواطنين التي تحدث كل الصعاب في الانتخابات لتزيل الحيف الذي لحقها خلال السنوات الماضية، سؤال سيظل يبحث عن إجابة ؟

"المواطنون يطالبون الجهات المسؤولة بتوفير مياه الشرب الصالحة للاستعمال"

رغم بعض التصليحات التي قامت بها دائرة الماء مؤخرا بتجديد بعض الأنابيب الناقلة للمياه.. إلا أن بعض المناطق وخصوصا الأطراف تعاني من شحة المياه رغم الحاجة الكبيرة له مع ارتفاع درجات الحرارة ولفت المواطن (حيدر) الى أن ضخ المياه الى الحي قليل فيستفيد منه القاطنون في بدايته عن طريق مضخات المياه، الأمر الذي يؤدي الى حرمان المناطق البعيدة من هذه النعمة ..

كما التقت (الأحرار) مع احد المواطنين (رسول الهاشمي) أكد ما قاله المختار وقال انه وعائلته يقوم بعمل دوريات بانتظار المياه، لأننا عائلة كبيرة وبالتالي في اليوم الذي يفوتنا ملء خزانات المياه نضطر إلى جلبه من المناطق الأخرى التي تتوفر فيها المياه، أنا اقترح والكلام للهاشمي أن تتوجه دائرة الماء الى القطع المبرمج حيث من غير المعقول أن يتوفر الماء الصالح للشرب في مناطق بشكل يدعو البعض الى الإسراف ومناطق أخرى

احتفالية كبرى بين الحرمين الشريفين تكريما للفائزين بمسابقة أسماء الله الحسنى

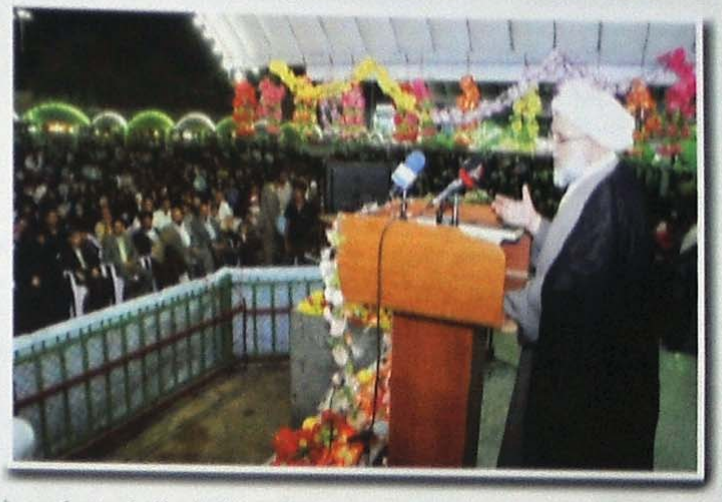

الشيخ الكربلائي: ونحن نعيش زمن الثقافات الوافدة كان اهتمام العتبتين المقدستين منصبا على ترويج ثقافة الإسلام وتحصين الفرد وخاصة الأطفال من الانزلاق في مساوئها

صفاء السعدي / تيسير عبد عذاب

ونحن نعيش أفراح هذا الشهر العظيم شهر رمضان المبارك شهر الخير والعطاء، وبمناسبة ولادة كريم أهل البيت الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة يوم السبت المصادف ٥-٩-٢٠٠٩م في منطقة ما بين الحرمين حفلا تكريميا للفائزين في مسابقة حفظ أسماء الله الحسنى دون سن الثانية عشر التي جرت يوم الثلاثاء ١١-٨-٢٠٠٩م على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني المطهر.

وبحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد سعد البناء مدير مكتب الأمين العام والدكتور عدنان طعمة عميد كلية الآداب في جامعة أهل البيت (عليهم السلام) ومدير تربية كربلاء الأستاذ عبد الحميد الصفار وكذلك القنصل العام للسفارة الإيرانية في كربلاء وعدد كبير من المسؤولين في العتبة المقدسة، افتتح الحفل في الساعة الثامنة مساء بتلاوة معطرة من آيات القرآن الكريم بصوت القارئ أسامة عبد الحمزة قارئ العتبة الحسينية المقدسة.

وفي كلمة للشيخ الكربلائي قال فيها: أهنئ العالم الإسلامي جميعا بولادة سبط الرسول الأعظم الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) الذي يكفيه سموا وشرفا وفخرا انه احد أصحاب الكساء وانه احد الأئمة الذين بهم حفظ الإسلام وحفظ القرآن الكريم، والذي كان له دور كبير سواء في فترة إمامة سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أو قبل هذه الفترة أو بعدها خلال فترة إمامته في الحفاظ على الإسلام والوحدة الإسلامية والحفاظ على المبادئ والقيم النبيلة والفكر السماوي الذي جاء به النبي (ص).

وأضاف إننا نجد إن انتشار وسائل الإعلام وخاصة (الفضائيات والانترنت) حيث نجد إنها قد دخلت كل بيت وكل غرفة وبصورة مكثفة في السنين الأخيرة والتي تحمل اغلبها ثقافة منافية لثقافة آل البيت (عليهم السلام)، فان هناك خوفا وقلقا على ثقافة الطفل العراقي الذي يعتبر الجيل الناشئ الذي يمثل عماد المستقبل، لذلك كان لزاما علينا أن نهتم بتثقيف الفرد العراقي بالثقافة الإسلامية ونحصنه ونحميه من هذه الثقافات المنافية للقيم، ولعل المراقد المقدسة هي أولى هذه المواقع المهمة التي تحتضن النشاطات التي تحمي الطفل والفرد العراقي من هذه الثقافات المنافية لمبادئ الإسلام ، ومن هنا كان اهتمام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في ترويج ثقافة الإسلام ونشر معالم آل البيت (عليهم السلام)وتحصين الفرد وخاصة الطفل .

وتابع: إننا اليوم بمناسبة ولادة الإمام الحسن عليه السلام نكرم أبناءنا الأعزاء الفائزين بمسابقة حفظ أسماء الله الحسنى، كي يتشجعوا وينتجوا وتحفزهم هذه الجوائز على القراءة والمطالعة والحفظ والتعلم.

وكان للسيد سعد البناء كلمة جاء فيها: لقد نجحت العتبة الحسينية المقدسة نجاحا معنويا وحققت مبتغاها الذي تطمح إليه في هذه المسابقة وفي النشاطات الأخرى وطالما قامت بتعليم الأطفال علوم أهل البيت لان التعلم في الصغر كالنقش على

الحجر، حيث كان عدد المشاركين أكثر من ألف متسابق وكان الذين حصلوا على درجة١٠٠بالمئة (٤٢٧) متسابقا وان اقل درجة كانت هي (٧٦٪). وكذلك لاحظنا إن صغارنا الأعزاء استفادوا من هذه المسابقة استفادة عظيمة وذلك بحفظهم أسماء الله الحسنى وما تحمله من معطيات وانعكاسات الرحمة والرأفة والعزة وغيرها من الصفات الحميدة بين أوساطهم.

وأضاف البناء : بحضور أولياء الأمور وذويهم في العتبة المقدسة سيكون هناك تواصل بينهم وبين الإمام الحسين عليه السلام والترابط المعنوي يزيد ويكبر بالتردد على هكذا أماكن مقدسة، إضافة إلى ذلك يكون هناك تواصل بينهم وبين إدارة العتبة المقدسة ويتم اطلاعهم على نشاطات العتبة المقدسة وأقسامها وانجازاتها، وكذلك لاحظنا إن أولياء أمور المتسابقين قد خصصوا ساعات من وقتهم لكي يساعدوا ويدربوا ويختبروا أطفالهم قبل بدء المسابقة .

وتابع : حصلت موافقة الأمين العام سماحة الشيخ الكربلائي على إنشاء مسرح (الحسيني الصغير)وكذلك تخصيص جناح في مكتبة الروضة الحسينية للصغار الأعزاء وكذلك عقد ندوات ثقافية للأطفال لكي يتم التحاور فيما بينهم، وسوف يتم قريبا بعد الحصول على المكان انشاء روضة الحسيني الصغير.

مضيفا: انه سيتم توزيع جوائز لكافة المتسابقين وكل حسب درجته ومركزه حيث الفائزون العشرة الأوائل الذين اخترناهم عن طريق القرعة حصلوا على سرير نوم بالإضافة الى الجائزة المقدمة من العتبة المطهرة، ومفاجآت الحفل انه تم تبرع القنصل العام للسفارة الإيرانية للفائزين الثلاثة الأوائل بسفرة إلى مشهد المقدسة هم وذووهم على نفقة السفارة، حيث صرح القنصل إن هذا الاحتفال رائع جدا من حيث الترتيب ومن حيث الحضور ومن حيث المسابقة التي تعتبر من الأمور التي تنمي الطفل وتوعيه وتعلمه السير على نهج أهل البيت.

وبالنظر الى العدد الكبير من المشاركين في هذه المسابقة وضيق الوقت لتغطية توزيع الجوائز على كل المشاركين في يوم الاحتفال قررت اللجنة المشرفة على المسابقة استمرار توزيع الجوائز يوميا على قاعة خاتم الأنبياء في الساعة الثامنة بعد الإفطار، كي يستلم كل متسابق هديته المخصصة من العتبة الحسينية المقدسة.

وفي لقاء لـ (الأحرار) مع بعض المتسابقين وأولياء أمورهم كانت لنا وقفات مع عدد من المشاركين في الاحتفال والمسابقة لتبيان رأيهم حيال هكذا نشاطات ثقافية...

السيد نبيل صالح حسن المسؤول عن عدد من الدورات في مؤسسة شهيد المحراب في منطقة المسيب قال : لقد استطعت إشراك عدد من الطلبة المتفوقين لدينا في هذه المسابقة وعددهم ١٨ متسابقا وكانت نسبة النجاح كبيرة وقد فاجأنا هذا الحضور والزخم الكبير من المتسابقين وبرأيي أجد إن مثل هذه المسابقات تساعد على تنمية الوعي الثقافي والديني لدى الأطفال ولاسيما بما يمر به البلد من أزمات.

نور الهدى سعد الدين العمر ٨سنوات من محافظة كربلاء منطقة حي الحر قالت: لدي كل أعداد (الحسيني الصغير) والدي يحضرها لي من العتبة وأتمنى لها النجاح والاستمرار من كل قلبي وأصبح لها محبون بالآلاف ومن مختلف الأعمار.

مرتجى هاشم خضر ٩ سنوات: ساعدني في حفظ أسماء الله الحسنى والدي ووالدتي وكذلك الفضل الكبير يعود لخالي السيد عباس حسن تقي لجلب المجلة حين صدورها من العتبة المقدسة أول بأول، وأنا فرحان جدا ولا اقدر ان اصف شعوري لمشاركتي بهذه المسابقة والفوز برحلة

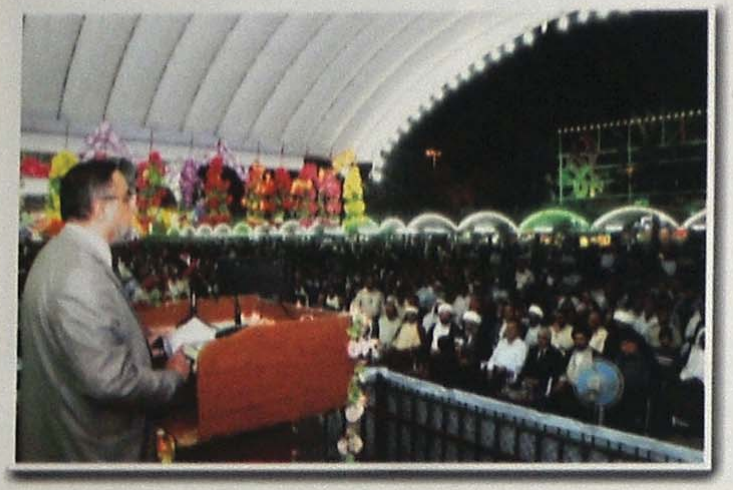

الى مشهد لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) أنا وعائلتي.

محمد برته من ناحية القاسم، إن هذه المسابقة تعد فخرا لنا ونحن على مستوى قرية لم نجد احدا يبادر بمثل هذه المسابقات، وجئنا وشاركنا وتركنا كل شيء من عمل أنا وابنتي زينب ١٠سنوات ليس لكونها متسابقة بل لما فيها من أمور تفيد ابنتي تربويا، وأحب أن اشكر كل من شارك في إنجاح هذه المسابقة .

حيدر رشيد والد المتسابقة قبس، ٨سنوات من محافظة بابل، الحمد لله كون ابنتي نجحت في هذه المسابقة وكانت نتيجتها من العشرة الأوائل ولقد فرحت كثيرا بهديتها، وأتمنى المزيد من هذه المسابقات لأنها تنمي الطفل وتفرحه .

الحاج مؤيد عبيد هادي والد الطفلة كوثر،١٠سنوات كربلاء المقدسة، لقد استفادت ابنتي من هذه المسابقة كون أسماء الله الحسنى مهمة وينبغي أن يحفظها الكبار والصغار، وفي زمن النظام البائد كانت مثل هكذا أمور محرمة علينا، أما الآن والحمد لله نجد مثل هذه المسابقات التي تقوم بها العتبتان وهذه المحاضرات الدينية التي تعلم أطفالنا على منهاج أهل البيت وان شاء الله المزيد من العطاء كي تصبح لدينا مجتمعات مثقفة وصالحة، وأحب أن اشكر الشيخ عبد المهدي الكربلائي لأنه يساعدنا في تربية أبنائنا لان أساس التربية هي التربية الإسلامية.

أما والدة الطفل منير عزام حاصل على درجة (١٠٠٪) قالت: أهنئ العالم الإسلامي ومراجعنا العظام بولادة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) واشكر سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على تشجيع أطفالنا لكي يسلكوا الطريق الصحيح ومساعدتنا في تربيتهم ومبروك لكل أطفالنا المشاركين بهذه المسابقة .

عبد الكاظم عبد الرضا علي، والد الطفل بلال ١١سنة من كربلاء، لقد استفاد ابني من هذه المسابقة من تعلم وحفظ علوم أهل البيت وحفظ أسماء الله الحسنى وأتمنى للعتبة الحسينية الاستمرار في مثل هذه المسابقات.

زينب حسنين علي، ٨سنوات من كربلاء، ساعدتني والدتي في حفظ أسماء الله الحسنى، ولقد حضرت معي اليوم كي استلم هديتي واشكر كل من عمل لإنجاح

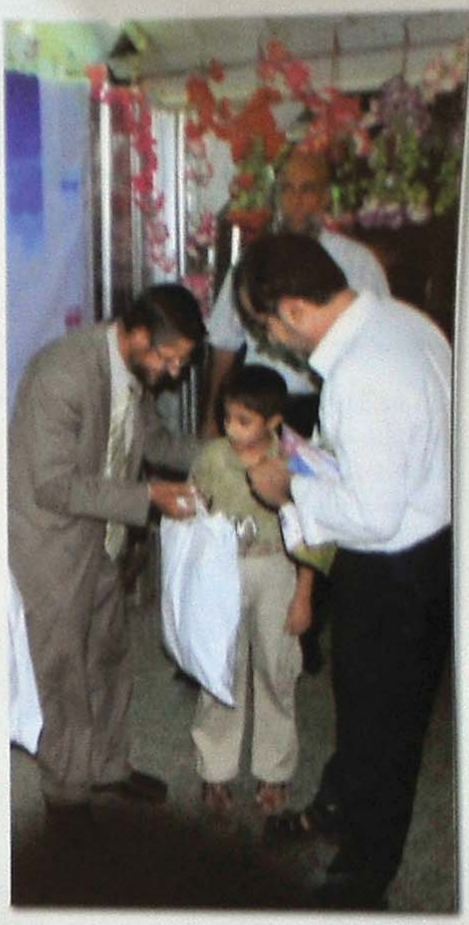

هذه المسابقة.

ايسل عبد الله، ١٢سنة من كربلاء، ساعدتني بنت خالتي وأمي في حفظ أسماء الله الحسنى، كي اشترك في هذه المسابقة، والحمد لله حصلت على درجة (١٠٠٪)، وان شاء الله يكون لي حضور في المسابقات التي تقيمها العتبة الحسينية كلها.

زهراء ثائر من كربلاء منطقة حي الأطباء ،١٢سنة قالت: ساعدني أبواي في حفظ أسماء الله الحسنى في مدة قصيرة، والحمد لله حصلت على درجة١٠٠٪وان شاء الله يكون لي حضور في المسابقات القادمة.

أما المتسابق إبراهيم خليل، ٩ سنوات قال : لقد تمكنت من حفظ أسماء الله الحسنى وقد كنت من الفائزين في المسابقة كما اشكر العتبة على الهدايا المقدمة لنا لأنها جاءت مع بداية السنة الدراسية لما فيها من ملابس وقرطاسية مفيدة لنا.

عبد الصاحب إبراهيم والد الطفل أمير البالغ من العمر خمس سنوات، الذي ألقى أسماء الله الحسنى على المنصة قال: اشكر سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لاهتمامه بشريحة الأطفال لكي يساعدوهم على السير على نهج أهل البيت عليهم السلام ويتعلموا علومهم .

أما الحاج نعمة عبادة إبراهيم والد سكينة البالغة من العمر سبع سنوات قال: الحمد لله على فوزها بحفظ أسماء الله الحسنى التي حفظتها بفترة أسبوع لأنها لديها مشاركات في الحوزة الدينية، وأتمنى الاستمرار من قبل العتبة الحسينية المقدسة على هذه المسابقات التي لها فوائد واضحة للمجتمع العراقي .

حسين عبد الأمير من أهالي طويريج والد الطفلة أمل والطفل محمد الهادي قال: إن هذه المسابقات شيء رائع وأتمنى التطور والاستمرار، اقتنيت مجلة (الحسيني الصغير) وعند قراءة خبر المسابقة استمر أطفالي بالتوسل للمشاركة في المسابقة والحمد لله حصلوا على درجات (١٠٠٪) ،محمد أبو جعفر من ناحية الحر والد الطفلة زينب البالغة من العمر عشر سنوات، هذه المسابقات تنمي الطفل وتقربه من الله سبحانه وتعالى وكذلك الرسول وأهل بيته عليهم السلام أكثر وأكثر، شجعنا ابنتنا أنا وزوجتي وحفظناها في فترة أسبوع والحمد لله حصلت على درجة ١٠٠٪ وأتمنى الاستمرار للعتبة والمزيد من المسابقات للأطفال.

مريم حسن حسين العمر ١١سنة، استغرق حفظي لمدة أسبوعين بمساعدة والدتي التي كانت تستمع لي وأنا فرحانة جدا لفوزي بهذه الهدية وحصولي على درجة١٠٠٪ واشكر والدي كونه يحضر لي كل عددا جديدا من مجلة (الحسيني الصغير). زينب ثامر علي حسين في الصف الرابع، حفظت هذه الأسماء بعشرة أيام وبمساعدة والدتي والفضل الكبير يعود لمجلة (الحسيني الصغير) التي تقوم بزيادة معلوماتنا .

بحر حسين علي والد المتسابق نصير بحر حسين علي قال:

إنها لمن الأمور المشجعة لأطفالنا لما لها من أهمية لديهم لأنها شجعتهم على تعلم الأمور المهمة مثل حفظ القرآن وحفظ أسماء الله الحسنى وانه عمل جيد أن يشترك أطفالنا الصغار بهذه المسابقة وان يحصلوا على جوائز قيمة .

لذا اسمحوا لي أن اشكر العاملين على هذه المسابقة والاهتمام الموجود لديهم بالأطفال.

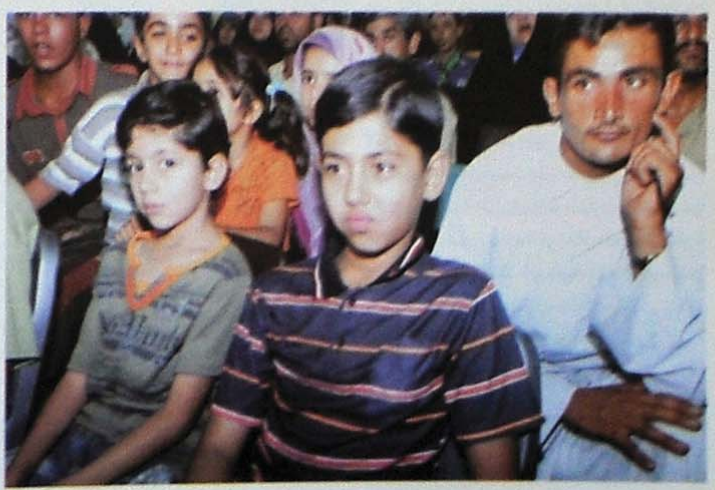

كم من حَلّة ودينار ودرة تستحق العتبة الحسينية المقدسة؟!

سامي جواد كاظم

لكل فعل تصور وتصديق فالتصور هو في الخيال والتصديق هو الواقع المحسوس بأحد الحواس الخمس فمثلا لو قيل الإيمان بالله هذا تصور كيف يمكن لنا أن نرى مصاديقه على من يدعي الإيمان؟

نرى المصاديق من خلال أفعال وأقوال الشخص المدعي الإيمان فإذا تطابق مع ما أراده الله يكون فعلا مؤمنا والعكس بالعكس.

فلو قال المرء أنا أحب الأئمة عليهم السلام فكيف لنا أن نعلم ذلك ؟

نعلم ذلك من خلال التزام المحب لهم بتعاليمهم وبحلالهم وتجنب ما حرموه وهذا بعينه ينطبق على من يدعي انه يحب الحسين عليه السلام ، واليكم هذه الرواية عن الإمام الحسين عليه السلام.

قيل إن عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين عليه السلام سورة الحمد، فلما قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار، وألف حلة، وحشا فاه درا، فقيل له في ذلك فقال عليه السلام:

وأين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وأنشد الحسين عليه السلام:

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها
على الناس طرا قبل أن تتفلت
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت
ولا البخل يبقيها إذا ما تولت

(بحار الانوار ج٤٤ ص١٩١) .

ومن هذه الرواية فالإدارة المشرفة على العتبة الحسينية المقدسة هي الأولى بتطبيق مصاديق هذه الرواية، فما هي انجازاتها بخصوص القرآن الكريم؟

للعتبة أكثر من انجاز بخصوص القرآن حتى أنها خصصت وحدتين بكل ما يتعلق بالقرآن قراءة وحفظا وتدبرا وفهما.

وقد التحق بها مئات الطلبة بل حتى تجاوزوا الألف ومن شتى المحافظات وقد خرجت مئات من الطلاب من الأطفال والكبار بنينا وبنات بين الحافظ للقرآن أو لبعضه وبين الضابط لقراءته ترتيلا أو تجويدا هذا ناهيك عن تخصيص إذاعة كاملة للقرآن الكريم مع بث الدروس لكل ما يتعلق بعلوم القرآن.

الشيخ حسن المنصوري في العتبة الحسينية المقدسة يقول: بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وببركة الإمام الحسين عليه السلام افتتحت دورة خاتم الأنبياء التي ضمت ٢٩٦ حافظاً للقرآن، وكذلك دورة أنوار الزهراء للقسم النسوي، وضمت الأعمار من ٧-١٥ سنة، وكان العدد الكلي حوالي ٥٠٠ طالب وطالبة، وأما بالنسبة لدورة الإمام الصادق عليه السلام فكانت لتخريج معلمي حفظ القرآن الكريم حيث ضمت ٣٤ معلماً ومعلمة من محافظات مختلفة، فضلاً عن محافظة كربلاء المقدسة.

وأما مشروع الألف حافظ الذي يعد انجازا يفتخر به القائمون عليه والمشاركون فيه وهو مشروع يحظى برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبإشراف دار القرآن الكريم.

وجاءت فكرة المشروع من خلال بعض الطلبة المتفوقين الذين وفدوا إلى دار القرآن الكريم، وأبدوا رغبتهم في حفظ القرآن ومن خلال اختبارهم تبين إن لديهم القدرة على حفظ القرآن الكريم بمعدل (٨) صفحات في اليوم، ومن خلال إجراء التجربة على أكثر من طالب عممت هذه الفكرة على الكثير من الطلبة المتفوقين.

وتمت مخاطبة مديريات التربية في المحافظات وفروع دار القرآن الأخرى في المزارات الشيعية بحدود(٣٠) مركزاً قرآنياً تابعا للأمانة العامة للمزارات الشيعية، لذا كانت رعاية الأمانة العامة لهذا المشروع بقوة وإصرار خدمة لأبناء البلد بشكل عام.

ومن جهة أخرى فإن دار القرآن في العتبة الحسينية قد وفرت لكل من يرغب بحفظ القرآن جهاز(mb٣) وكذلك قامت بتوفير وسائل النقل لأبناء كربلاء بالإضافة إلى تزويدهم بجدول حفظ لمدة ثلاثة أشهر وآخر لسنة ونصف.

هذا الكم الهائل من الحفظة والقرّاء ألا يعد تصديقا لحديث الإمام الحسين عليه السلام.

فالذي علم ولد الحسين سورة الحمد أكرمه الحسين عليه السلام ألف دينار وألف حلة وحشا فاه درا حتى امتلأ، فكم من حلة ودينار ودرة تستحق العتبة الحسينية المقدسة على ما عملت وخرجت أكثر من طالب وطالبة بل وحافظين لأكثر من سورة الحمد؟!

ويكفيها فخرا إن الأول على قرّاء العالم هو ابنها البار الحاج أسامة عبد الحمزة الذي فاز بمسابقة ماليزيا لهذا العام.

كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد

سنا الربيعي

إنّ شهر رمضان مخاض روحيّ وحلقة تدريبيّة، نتعلم فيها كيف نواجه سلطان الغرائز علينا، والمغريات الدنيوية التي تتحرك من هنا وهناك، فإنّ الله (تبارك وتعالى) جعله وسيلة من وسائل صناعة الإنسان التقيّ، ذلك الإنسان الذي يعمل على تخفيف ذنوبه، وهو الذي ينفق سراً وعلانيّة، وهو الكاظم للغيظ والمحسن للناس، وهو الذي لا يصرّ على المعصية، وهو الذي طهّر قلبه من الشرّ ومن الحقد والعداوة، وهو الذي يحبّ عباد الله ويعمل معهم، ويهدي الذين يختلفون معه، ويحبّ الذين يتفقون معه على البرّ والتقوى.

فالصيام الذي يريده الله (عزّ وجلّ) في شهره المبارك منّا هو الصيام الصغير الذي يعدّنا إعداداً روحيّاً وإراديّاً من اجل الصوم الكبير، لأنّ هناك صوما عن الطعام والشراب وبعض الشهوات في نهار شهر رمضان، وهناك صوم العمر كلّه في أن تصوم عن المحرّمات، عن الخمر والقمار والكذب والسرقة والظلم وكلّ ما نهانا الله (جلّ جلاله) عن التقرّب منه.

لتكن جلستنا في نهاية الشهر مع أنفسنا ونضع الله نصب أعيننا، جلسة نتفحّص فيها عقولنا كيف صارت، وقلوبنا كيف صارت، هل نحن من الأتقياء الذين نتقي الله ونخافه في كل ما نتكلمه، وفي كل ما نفعله، لنكون مصداقاً لقوله (تبارك وتعالى): {يا أيُّها الّذين آمنُوا كُتبَ عليْكُمُ الصّيامُ كما كُتبَ على الّذينَ من قبْلكُمْ لعلّكُمْ تتّقُونَ} (١٨٣) سورة البقرة، أو أننا على طريقة ذلك الشاعر الذي كان يعاقر الخمرة في كل السنة حتى إذا جاء شهر رمضان أودع كلّ قناني الخمرة في الخزانة وما إن يأتي العيد صاح مغنّياً:

رمضان ولّى هاتها يا ساقي
مشتاقة تسعى الى مشتاق

يجب أن يعرف الجميع أنّ يوم العيد ليس وقتاً مستثنى يحلّ فيه ما لا يحلّ في غيره من الأيام، فللأسف نرى البعض يسمح لنفسه في يوم العيد بسماع الأغنية أو الموسيقى المحرمة واللهو والعبث والإسراف والتبذير، أو يتخذه عيد التفاخر في المظاهر والشكليات.

فالعيد كما خصّصه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) عندما قال في يوم عيد الفطر: (انما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يُعصى الله فيه فهو عيد)، إنما هو الفرحة بعفو الله (تبارك وتعالى) ورحمته والبشرى بالفوز بطاعته والرفض لمعصية الله.

وان يكون عيد المحبة لعباد الله، ولأنه نتيجة القيام بالمسؤوليات التكليفية: فأيّ زمن تقوم فيه بمسؤولياتك أمام الله (عزّ وجلّ) على أفضل وجه يمكنك أن تحتفل فيه كما يحتفل الناس بأعيادهم.

مراكز الرعاية الاجتماعية بين تبريرات المسؤولين وشكاوى المستفيدين

تقرير صفا السعدي

قال الإمام علي عليه السلام من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب. وما أكثر الملهوفين والمكروبين في العراق وهو الذي شهد سابقا تصفيات جسدية وروحية شنها النظام الصدامي البائد وما زالت أزلامه تذيق الشعب الويلات والدمار عن طرق بث الموت في صفوف الابرياء. وحصدهم الأرواح بالجملة في الأسواق وأماكن العبادة والطرقات العامة وتخريب البنى التحتية لأغراض سياسية دنيئة هدفها إفشال التجربة الديمقراطية وإرجاعنا إلى العهد الطائفي البغيض. ما تسبب في تقاطر المزيد من العوائل الفقيرة والأرامل والمحتاجين على أبواب مراكز الرعاية الاجتماعية التي خصصت لهم رواتب متواضعة لا تكاد تفي بالغرض بيد أن الميسور لا يسقط بالمعسور وما لا يدرك كله لا يترك جله كما قيل في محله... ومما زاد الطين بلة إن بعض ضعاف النفوس من المواطنين يزاحمون تلك العوائل الفقيرة في لقمة عيشهم ما سبب إرباكا في تسجيل العوائل المتعففة..

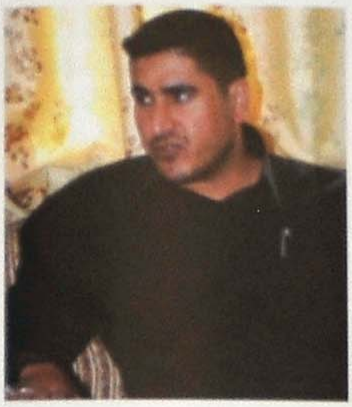

ولتسليط المزيد من الأضواء حول أسباب تأخر صرف الرواتب وضعف الأداء الموجود في مراكز الرعاية الاجتماعية في كربلاء المقدسة التقت (الأحرار) الأستاذ (احمد اسود رديف) الممثل القانوني ومدير قسم الرعاية الاجتماعية في كربلاء فحدثنا قائلا:

إن عدد المشمولين بإعانة شبكة الحماية الاجتماعية في كربلاء يصل الى (٣٣٧٥٠) شخصا وان اغلبهم من العاجزين عن العمل والمعوقين والأرامل والمطلقات والطلاب المتزوجين إضافة إلى زوجات السجناء والمفقودين.

وتابع، إن الآلية المتبعة لتوزيع الرواتب في دوائر الرعاية الاجتماعية هي عن طريق إيصال قوائم الرواتب الى البريد ولكننا واجهنا في هذه الفترة بعض المعوقات المتعلقة بصرف الأموال ومنها تحويل الأموال الى محافظة كربلاء عن طريق وزارة المالية وهي آلية جديدة تم وضعها للحد من ظاهرة الفساد والتدهور التي كانت موجودة سابقاً.

مبيناً: ان تأخر صرف رواتب المواطنين خلال هذه الفترة جاء بسبب تقليل الأموال القادمة من وزارة المالية حيث تم صرف ستة مليارات دينار من أصل ٣٢ مليار دينار .

مضيفاً: لقد قامت دوائرنا باستحصال الأموال من المتجاوزين على القانون وتم ذلك من خلال تقسيطه على الراتب الشهري المقرر للمواطن المتجاوز على حصة غيره وهذا ما يعتبره البعض من المواطنين من انه ضعف في العمل والأداء.

فيما اشتكى المواطن (سنان جبر) من سوء التعامل الموجود مع المواطنين ولا سيما في طوابير الانتظار الموجودة وان اغلبهم من كبار السن والمتضررين، مبيناً إن الشروط المطلوبة في التقديم أو في تسليم الرواتب هي شروط تعجيزية لا فائدة منها حسب وصفه.

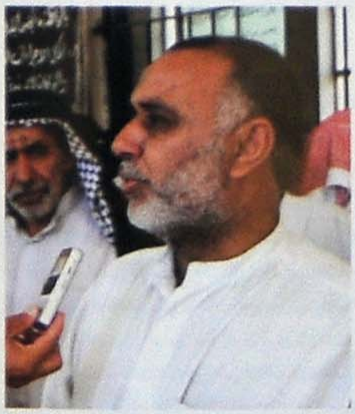

اما المواطن (عبد الحسين الكناني) قال: إن المعوقات التي واجهتنا في الرعاية الاجتماعية منذ تأسيسها وليومنا هذا هي عدم توفير التنسيق اللازم في العمل بين الموظفين وبين المسؤولين في حين ان اغلب المشاكل التي تواجهنا هي إدارية ومسائل فنية متعلقة بصرف الرواتب وسير العمل المتبع.

من جهته بين المواطن علي الموسوي قائلا: ان مسألة وضع طابور واحد للمراجعين هو السبب وراء الزخم الكبير وان كثرة التنقلات من مركز لآخر قد زاد من معاناتنا بالرغم من تأخير الراتب المقرر صرفه قبل تسعة أشهر والذي لم يحصل لحد الان.

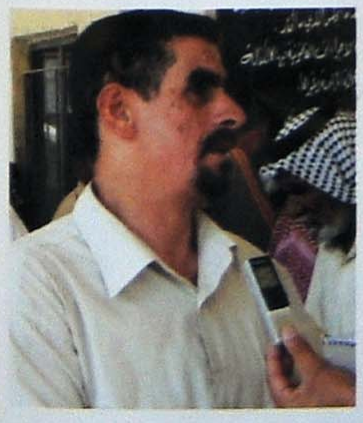

فيما طالب المواطن (محمد عبد علي طالب) بضرورة تسهيل عملية تسليم الرواتب للعاجزين وكبار السن مطالباً الوزارة بوضع حد لعملية التأخير التي طالت كثيرا وبدون مبرر يذكر.

ومن الجدير بالذكر إن مديرية الرعاية الاجتماعية تتبع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وهي مكلفة بتطبيق مشروع شبكة الحماية الاجتماعية الذي يقضي بصرف مبالغ مالية الى الأسر المتعففة والعاطلين عن العمل.

شرائح مختلفة من المجتمع بضيافة الإمام الحسين في شهر الضيافة الإلهية

تقرير حسين النعمة

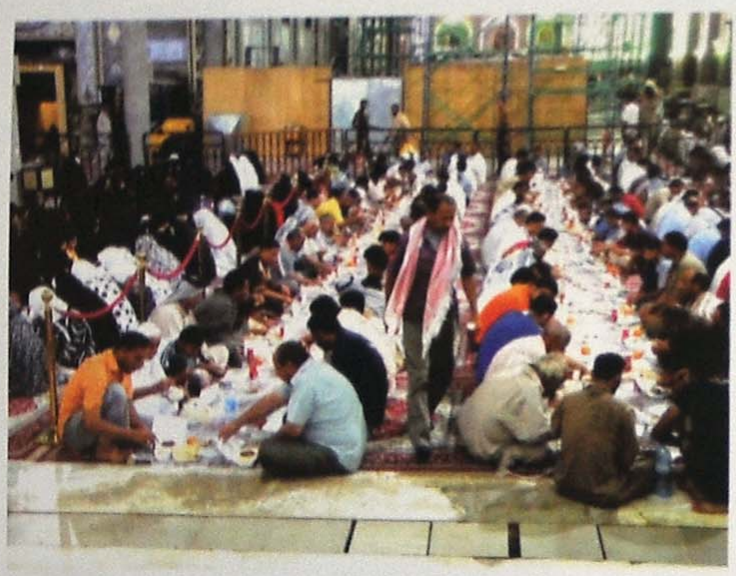

دأبت العتبة الحسينية المقدسة على خدمة زائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وتقديم الأفضل فكان من برامجها التي أعدتها لشهر رمضان المبارك دعوة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وشرائح المجتمع المختلفة كالفقراء والأيتام وعوائل الشهداء والمعوقين واستضافتهم خلال هذا الشهر الفضيل، وذلك برعاية أبوية من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المطهرة.

ومن المؤسسات التي وجهت لها الدعوات: دائرة ماء كربلاء، ودائرة صحة كربلاء، والهيئة العامة لحل نزاعات الملكية في بغداد وكربلاء، ومكتب المجلس الأعلى وجمعية الهلال الأحمر، ومعهد رعاية المعوقين، ومؤسسة الشهداء في محافظة الديوانية، والأخوة العاملون في مجمع الحسين الطبي، والإخوة الكسبة وأصحاب المحلات في محافظة كربلاء المقدسة وغيرهم ..

فالتقت (الأحرار) بالعاملين على إنجاح هذا البرنامج ليكون الحديث معهم عن مهام كل منهم فكان أول اللقاءات مع مسؤول شعبة التشريفات (مسلم صخبان) حيث قال: مهمة هذه الشعبة هي إيصال الدعوات التي توجهها العتبة الحسينية المقدسة للمؤسسات الرسمية وغير الرسمية واستقبالهم في مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) وبالفعل تم استقبال كافة الوفود التي ترد على العتبة المقدسة، وأضاف (صخبان):

بتوجيه من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للعتبة الحسينية المطهرة قمنا بالتنسيق مع معتمدي المناطق السكنية في مدينتنا المقدسة لاستقبال الفقراء والأيتام والأرامل والمحتاجين وبواقع إطعام (١٥٠) نفرا يوميا ولمدة خمسة عشر يوما من هذا الشهر الفضيل، وتخصيص الأيام الباقية لدعوة المؤسسات والدوائر الحكومية وخصوصا الخدمية منها.

وبينما يجد الزائر أنه في روضة من رياض الجنة وأجواء روحانية يسير بها في ربوع الفضاء الحسيني والأنفاس الطاهرة، أجواء قل نظيرها في العالم.

وحيث مآدب الإفطار والمضيف الحسيني الذي كان محطتنا الثانية، لنطلع على نشاطات هذا القسم وطبيعة سير العمل فيه خلال شهر رمضان الكريم ومع الحاج (مصطفى أبو دكه) مسؤول قسم المضيف في العتبة، حيث قال: إن قسم المضيف وبتوجيه من الأمين العام للعتبة الحسينية، تم وضع برنامج خاص لإفطار المؤمنين في هذا الشهر الكريم، وأضاف إننا في هذا القسم نقوم بتوفير أكثر من ثلاثة آلاف وجبة للمنتسبين ويتم توزيع ألف وسبعمائة وجبة على الزائرين كما إننا قمنا بتخصيص الطابق الأرضي لاستقبال الوفود التي تدعوهم العتبة والذين يكونون في الغالب من الأرامل والأيتام وذوي الشهداء والعوائل المتعففة، إضافة الى بعض المؤسسات المعنية بهذا الجانب وبعض دوائر الدولة الخدمية وقد وضع المضيف برنامجا خاصا في أيام الجمع وليالي القدر من رمضان المبارك، ليستطيع توفير وجبات إضافية من الفطور والسحور لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الزائرين.

وخلال جولة (الأحرار) في المضيف الحسيني التقت بعدد من الوفود المدعوة حيث كانت أولها مع الأخ (أسد علي القريشي) صاحب محل تجاري في كربلاء المقدسة إذ قال: نحن شاكرون العتبة الحسينية المقدسة لما تقدمه من خدمة كريمة لاسيما دعوتنا لمضيف الحسين (عليه السلام)، فما لمسناه من زيارة مولانا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) أنها أثرت على نفوسنا ونفوس الجميع لما حملتها من مضامين كبيرة نتمنى معها أن تدوم علينا مثل هكذا نعمة، وهي الالتئام في رحاب الإمام الحسين (عليه السلام) وفي مضيفه حيث تعزز هذه الزيارات الوشائج ما بين الشعب الواحد وتزيد من المحبة و المودة والإخوة.

المواطن (زهير صبري عاشور) حيث قال: نحن نشكر الرعاية الأبوية من لدن المرجعية المتمثلة بالشيخ الكربلائي لاهتمامهم وذكرهم لذوي الشهداء والسياسيين والمحرومين ولدعوتهم للإفطار في مضيف أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) لما لهذه اللقاءات من وقع على النفوس وتعزيز وتقوية الروابط الأبوية بين المرجعية وأبنائها من المواطنين، هذه اللقاءات التي تدل على المحبة والأخوة ومدى اهتمام المقيمين على إدارة العتبة الحسينية المقدسة بالشرائح المحرومة من الشعب.

أما المواطن (محمد أمنادي الحسناوي) قال: في البداية اغتنم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر لإدارة العتبة الحسينية المقدسة على استقبالهم المتميز للكسبة كما وأحب أن أقول أن لقاءاتنا هذه تقرب ما بين قلوبنا لاسيما وأننا نلتقي تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام) ونتمنى أن تستمر هذه المبادرات في هذا الشهر الفضيل شهر الرحمة والبركة الشهر الذي تفتح به أبواب الجنان وشكرا مرة أخرى لكل القائمين على هذه اللقاءات.

الصوم رمضاء الدنيا وجنة الآخرة

عبد الستار جابر الكعبي

ورد شهر رمضان في القرآن الكريم مرة واحدة في سورة البقرة آية ١٨٥ بقوله تعالى (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه).. الى آخر قوله تعالى. رمضان اسم من أسماء الله تعالى وعلى هذا فمعنى شهر رمضان شهر الله وهو الشهر الذي انزل الله فيه القرآن وجعله مثلا وعيدا. وهو الحجة ومحل سرور أولياء الله وقد اختلف في اشتقاقه فقيل انه من الرمض بتسكين الميم ، وهو مطر قبل وقت الخريف يطهر وجه الأرض من الغبار ولأنه يطهر الأبدان عن أوضار الأوزار، ورمضان مصدر (رمض) إذا احترق من الرمضاء وهي شدة الحر وحر الجوع كما سموه (نابقا) لأنه ينبقهم اي يزعجهم لشدته عليهم أو لأن الذنوب ترمض فيه اي تحترق وقيل سمي بذلك لان الجاهلية كانوا يرمقون أسلحتهم فيه ليقضوا منها اوطارهم في شهر شوال قبل دخول الأشهر الحرم ولما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر فسمي به.وكان قبل ذلك (ناتقا) وحر الرمضاء : هو الأرض الشديدة الحرارة وهي شدة وقع الشمس على الرمل أو الحصى وغيره.. والأرض رمضاء بوزن حمراء وقد رمض يومنا اشتد حره ويقال مأخوذ من رمض الصائم يرمض إذا حر جوفه من شدة العطش. وكذلك جاء اشتقاقه من رمضت النصل ارمضه ارماضا إذا جعله بين حجرين ودقه ليرق، وسمي شهر مشقة وليذكر صائموه ما يقاسي أهل النار فيها

وقيل من رمضت في المكان يعني احتبست لان الصائم يحتبس عما نهي به وتقول العرب جاء فلان يغدو رمض وترميضا ورمضانا إذ كان قلقا فزعا، وجمعه رمضانات ورماضين وارمضة وارمض جاء عن بعض أهل اللغة .. أما فضله فهو سيد الشهور وان أول ليلة منه تفتح أبواب الرحمة وتغلق أبواب جهنم وتسلسل الشياطين. وقال الله تعالى (كل عمل لإبن ادم إلا الصوم فانه لي وأنا اجزي عليه وانه اشد العبادات في كسر الشهوات وقمع النفس ولأنه سر بين العبد وربه) .كما قال في محكم كتابه تعالى آيات تذكر العبد برمضاء جهنم وشدة حرارتها وهي ليست كما يتصور البعض (كلا إنها لظى - المعارج ١٥) وقوله تعالى (فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم - الحج١٩) وقوله تعالى (لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون- التوبة٨١) وقال الرضي (رحمه الله):

لله ملقى على الرمضاء غص به
فم الردى بعد إقدام وتشمير
تحنو عليه الظبا ظلا وتستره
عن النواظر أذيال الأعاصير

أما ما قاله بعض الشعراء عن الرمضاء في قصائدهم يجعلنا نتأمل كثيراً في أعمالنا وعدم ضجرنا من حرارة الدنيا الدنية الزائلة فهذا ابن كريمة البصري يقول:

فكنت في طلبي من عنده فرحا
كالمستجير من الرمضاء بالنار

وقال آخر:

عمرك بالحمية أفنيته
خوفا من البارد والحار
كان أولى لك أن تتقي
من المعاصي حذر النار

أما أبو حاتم محمد الشامي يصف قوة ضعفه أمام لوعة الفراق:

مددت إلى التوديع كفا ضعيفة
وأخرى على الرمضاء فوق فؤادي

واحمد المازني يقول:

وقانا لفحة الرمضاء واد
سقاه مضاعف الغيث العميم

أما السيد حيدر الحلي (رحمه الله) من قصيدة قالها بحق الإمام الحسين (عليه السلام):

موسدون على الرمضاء تنظرهم
حر القلوب على ورد الردى ازدحموا

وله قول آخر:

فتلك على الرمضاء صرعى رجالهم
ونسوتهم هاتيك أسرى على العجف

وله ايضا :

أضحت بأجرد صفصف
متوقد الرمضاء ضاح

وما قاله السيد المرتضى (رحمه الله) ..

نفوس على الرمضاء مهملة
وأنفس في جوار الله يقربها

وبعد أن عرضنا بعض الأيات وأقوال بعض الشعراء عن الرمضاء فاني اختم قولي بلسان الحال عن الرباب زوج الإمام الحسين (عليه السلام) فإنها بقيت بعده لا تستظل تحت سقف بيت حتى ماتت كمدا.

وكانت تجلس في هجير الشمس من أول النهار إلى آخره وهي تندب الحسين (عليه السلام) فتقول لها زينب (عليها السلام) أخية يا رباب قومي إلى الظل فتقول لها يا سيدتي لا تلوميني فاني تركت سيدي ومولاي عاريا بالعراء مطروحا على الرمضاء بحرارة الشمس وتقول وا ... حبيب المصطفى و ا ..ذبيحا من القفا وا .. قتيلا بالظما .. وا ... سيداه .. واحسيناه .. حتى تنفطر القلوب ويتصدع لها الصخر الأصم.

الإسلام والمرأة في الغرب

حاورها: صفاء السعدي

إن المشاعر التي تنتابني عند زيارة الإمام الحسين عجيبة وإني فرحة لزيارة مدينة كربلاء ومن هذه المدينة أوجه دعوة للجميع لزيارة الإمام أبي الأحرار وأتمنى أن تتكرر زيارتي في وقت لاحق وقد تعلمت الكثير عن الإمام الحسين من خلال مشاركتي المسلمين في حياتهم ومن خلال قراءتي للكتب وما كان يعتورني من اشتياق لمدينة الحسين (عليه السلام) وما عرفته عند زياتي لكربلاء أن الإمام الحسين عليه السلام وجد للبشرية عامة دون تمييز هذا ما قالته المهتدية إلى الإسلام (إنا سخات) وهي هولندية الجنسية تسكن في المملكة المتحدة وقد كانت مسيحية الديانة فتحولت إلى الإسلام منذ عشر سنوات وهي متزوجة من عراقي من سكنة كربلاء ولديها أربعة أطفال وأثناء لقاء (الأحرار) معها سنعرض عليك عزيزي القارئ بعض المحاور التي تناولها هذا اللقاء وكما يلي:

الأحرار: لقد أكد الإسلام على التنمية الاجتماعية، والمرأة تمثل دوراً وعنصراً مهماً فيها، مالفرق في هذا المجال بين الإسلام والغرب في تعاملهم مع المرأة؟

❖ أعتقد إن الإسلام قد وفّر حماية للمرأة، ومن خلال هذه الحماية تستطيع المرأة المسلمة أن تنمو وتطور نفسها، ومن خلال المعرفة والاطلاع تستطيع أن تكون عنصراً فاعلا في المجتمع ، وتستطيع أن تكون زوجة وأماً وأختاً، وأخيرا وليس آخرا تستطيع أن تكون فاعلة في المجتمع ومربية للأجيال.

الأحرار: ما هو تقييمك لدور المرأة المسلمة في الغرب، في صناعة جيل يحمل القيم الإنسانية والتربوية؟

❖ لقد نشأت في الغرب كفرد أوربي وفي مجتمع غربي، ولم أنشأ في مجتمع تعود على القيم والمبادئ الإسلامية، وهذا كان معوقاً كبيراً جداً في تربية أولادي، في حين كان اهتمامي الأكبر في تنشئتهم تنشئة إسلامية بعيدة عن القيم والعادات الأوربية، التي لا تمت الإسلام بصلة، وكان هذا بمساعدة زوجي الذي ساندني وآزرني، وهناك جانبان مهمان، الأول هو الجانب السهل، إذ نقول للأطفال نحن نعيش في مجتمع غربي، وهو ليس قريبا لعاداتنا الإسلامية، أما الجانب الأخر وهو صعب جداً أن نبعدهم عن مشاهدة ممارسات غير مقبولة وغير أخلاقية تمارس من قبل بعض المسلمين وهو أمر يصعب تقبله.

الأحرار: ما هي الصعوبات التي تواجه المرأة المسلمة في الغرب، من ناحية الطقوس ومن ناحية التربية؟

❖ إن النساء الغربيات اللواتي اخترن الإسلام طريقاً لهن، وهن في عمر متقدم في الغالب لا يتقبل المجتمع منهن ذلك، ولا يؤيد استمرار العلاقة معهن، ولكن بالنسبة لي، فقد كان زوجي مساعدا لي في كل المراحل، وساعدني في أن أحتفظ بعلاقتي العائلية، ولكن هناك ممن لا تجد من يساندها ويقف معها في المجتمع، وللأسف نجد أغلب المهتدين وحدهم في وسط الطريق دون مساعدة، مما يدعوهم للعودة للخلف والتراجع عن الإسلام.

الأحرار: هل حاولت أن تناقشي عددا من الأصدقاء والأقارب لغرض كسبهم للإسلام؟

❖ في البدء لم أحاول أن افتح نقاشا مع أحد حول الإسلام، لأنه كان يجب علينا أن نتعود على بعضنا البعض، وأن نتعود على الدين الإسلامي، لأنه كان اختيارنا الشخصي، وقد كان يسيطر علينا حزن شديد؛ لأني افتقدت عائلتي، حيث كانوا قلقين عليّ بسبب اعتناقي الدين الإسلامي، وقد سبب هذا الأمر بعض البعد بيني وبين أهلي، ولكني الآن مطمئنة؛ لأنهم متواصلون معنا بشكل مستمر، وأن مسألة ارتدائي الحجاب، كان أمراً مؤسفاً للغربيين، وقد أوضحت لهم أمراً أن في الحجاب الحرية وإن لم أرتد الحجاب فلن أحصل على سعادتي وحريتي، أتمنى أن يفهم المجتمع الغربي هذا الشعور، وأن يتقبل المسلمات والمحجبات بدون تمييز.

الأحرار: ماحجم المعاناة التي واجهتك في المجتمع بعد ارتدائك الحجاب؟ وكيف كانت نظرة المجتمع إليك؟

❖ لم يكن المجتمع مهماً لي في ذلك الوقت، وما كان يهمني هو أن أتمسك بديني وعائلتي، لذلك توجب عليّ أن أكون قوية، وأن أواجه أهلي والمجتمع، وأن أتحمل مسؤولية أي قرار أتخذه، ولا يستطيع المهتدون أن يلبوا طموح جميع الناس، وأن المجتمع بطبيعته ينتقد بعض التصرفات المشينة التي تصدر من المسلمين على وجه الخصوص.

الأحرار: هل من معاناة تذكر وانت تمارسين طقوسك الدينية، وهل هناك من لقاءات قمت بها مع المسلمين.

❖ إن علاقتي مع المتحولين الى الاسلام كانت في البدء قليلة جداً عندما كنت أسكن في هولندا، وبعدها قررنا الرحيل إلى المملكة المتحدة، لأن الجالية الإسلامية كبيرة فيها، وأنا الآن أدرس في الحوزة و باللغة الانكليزية، كما يقدمون لنا دروسا في اللغة العربية، لذا أرى من المهم جداً أن يفهم المرء اللغة العربية وضرورة تعلمها، وانا بصدد إكمال الدراسة فيها لأحصد ثمار ما جاهدت من أجله، وهو تعلم القرآن الكريم وحفظه وتفسيره، ومن أجل مساعدة المهتديات الأخريات للإسلام، نقوم نحن بزيارات عدة للمساجد الأخرى، لكي يكون أولادنا على علم بمعتقدات ديننا، وأن بعض المسلمين مترددون معنا بعض الشيء؛ لأننا مهتدون للإسلام، وأنا أقول لهم إننا نشارككم الأمور العبادية ذاتها، وربنا هو رب واحد، ونبينا وإمامنا واحد ونحن لا نختلف عنكم بشيء.

الأحرار: ما هو رأيك بالإسلام، وبالحقوق والواجبات التي أعطاها للمرأة؟

❖ إن الله سبحانه وتعالى، خلقنا وهو اعرف بحاجاتنا ومصيرنا، وإذا اتبع الإنسان أوامر الله فانه سوف يقبل أعماله كاملة، لأن الله يحب البشر والمسلمين، وأن مسألة الحقوق والحريات، قد كفلها الله للإنسان لأنه أفضل ما خلق على وجه الأرض.

الأحرار: ما هو تقييمك للشعائر الحسينية التي تقام في الغرب وبالتحديد في هولندا والمملكة المتحدة.

❖ إنها طقوس روحانية وإذا صح التعبير أقول إنها احتفال جميل بحق الحسين عليه السلام، سواء كان في الأفراح أو الأتراح وهي شعائر جميلة، ولكن أقول إن الجالية المسلمة قليلة جداً في هولندا عكس ما هو موجود في المملكة المتحدة، وأعتقد إن الذي يستطيع أن يبكي الإمام الحسين في قلبه أو بجوارحه، سواء أكان في دار العبادة أو في بيته أو في أي مكان آخر، فهو يستطيع أن يشعر بما قدمه الإمام الحسين عليه السلام للبشرية جمعاء من قيم ومبادئ هي تستحق أن نقدم لها الغالي والنفيس.

أسرة ومجتمع .....

مشكلة وحل
طفلي مشاكس

سناء الربيعي

طفلي عدوانيّ ومشاكس جدّاً ويميل إلى إيذاء الآخرين والسخرية منهم فهل من علاج لصلاح حالته؟

للعدوان صور متعدّدة، قد يظهر في صورة ارتفاع الصوت والضجيج وإزعاج الآخرين، أو الخروج عن الآداب العامّة، مثل قيامه بتوجيه الشتائم للآخرين، أو يظهر في صورة اعتداءات جسديّة، مثل الضرب وتخريب ممتلكات الغير، وقد يتّجه عدوان الطفل للحيوانات كأن يقوم بتعذيبها.

يحدث العدوان كردّ فعل لأيّ متاعب يشعر بها الطفل داخل أو خارج محيط الأسرة، مثل الغيرة من مولود جديد، صعوبات دراسيّة، عدم قدرته على ردّ عدوان ابن الجيران الذي يفوقه سنّاً و حجماً و يتعمّد إيذاءه بين الفينة و الأخرى، وسخرية الآخرين أو استهزاؤهم منه، والمشاكل العائليّة، وعصبيّة الوالدين، وغياب شخص عزيز لديه.

عزيزتي الأمّ، لكي تجعليه قادراً على الانسجام مع العالم الخارجي يجب عليك أوّلا :

- التعرّف على أسباب العدوان ومحاولة علاجها بالتي هي أحسن.
- محاولة تجنيبه الاطلاع على مشاهد العنف في الكارتون، أو في تعاملاته داخل المنزل، وإحاطته ببيئة يسودها الحنوّ والحبّ والتعامل معه بكلّ رفق، وسعة صدر، تمنحه ثقة بنفسه وتشبع رغباته دائمًا.
- ضرورة أن يلعب لعبة جماعيّة يمارسها ضمن فريق أو مجموعة ممّا يعينه على اكتساب مهارات التعامل مع الآخرين.
- لا بدّ أن تتوفّر له فرص عديدة للنزهة والخروج واللعب والمرح.
- يمكن توظيف القصص في الحديث عن الرفق والتعاون وحبّ الناس.
- معاقبته على السلوك الذي قام به مع ضرورة تجنّب العقاب الجسديّ لأنّه ينمّي أحاسيس العنف لديه، وكذلك العقاب اللفظيّ لأنّه سيقلّل من ثقته بنفسه، يمكنك أن تقومي بحرمانه من شيء يحبّه، أو عدم إعطائه المصروف.
- إعطه وقتاً أطول لفهمه وفرصة للتعبير عن رأيه، واحرصي على إثابته فور عزوفه عن فعل السلوك العدوانيّ.
- كلّفيه بأعمال أمام أخواته وأصدقائه كإلقاء الأناشيد أو التعبير عن نفسه.
- راقبي تصرّفاته واعرفي الظروف التي يظهر بها العدوان.

أمّا إذا تعذّرت المعالجة واستمرّ السلوك العدوانيّ فعليك باستشارة المتخصّصين في طبّ نفس الأطفال.

الحوار طريق لتفاهم الزوجين

علي الحلاوي

قد تمر الحياة الزوجية بالعديد من الفترات المتغيرة والمختلفة من ناحية ترابط الزوجية واحتواء كل منهما الآخر كما في بداية حياتهما، فغالباً ما تكون هذه المرحلة من أجمل المراحل العمرية التي لا ينساها الزوجان ولكن مع استمرار الحياة وضغوطها المختلفة وانشغال كل منهما بظروف الحياة من تربية الأبناء وتوفير مصدر رزق لهم، ومع تقدم كل منهما بالعمر يبدأ برودهما العاطفي رويداً رويدا فتصبح حياتهما روتينية يفتقد كل منهما للآخر ولذلك وجدنا الحل والطريق هو الحوار...

فالحوار عدم التعصب لفكرة معينة وإتباع الحق ولقد كان لقائي عن طريق الانترنت بأحد أساتذة الجامعات والمستشار النفسي (إبراهيم الدربعي) ولقد تحدث لي بأن الحوار تعاقدي ناجح وعملية ديناميكية تؤدي إلى تقريب وجهات النظر وتزيل الخلافات المتوترة بين الزوجين وما توجه هذه الخلافات من تباعد بسبب تفاقم تأثير التفكير السلبي على الطرفين واتهام احد الزوجين للآخر بأنه يريد الضرر للآخر ولنجاح هذا الحوار لا بد من توفر شروط ينبغي لكلا الزوجين مراعاتها وهي: اختيار الزمان والمكان لتنفيذ مثل هذا الحوار إذ انه لا يجوز أن يتناقش الطرفان في وقت لا يتناسب مع احدهما، فلا يجوز عقده مثلا أثناء قيادة سيارة أو أثناء الطعام وان لا يكون المتحاوران جالسين بين مشتتات للانتباه مثل التلفاز أو وجود الأطفال أو ضوضاء.

يجب عدم مقاطعة احد المتحاورين للآخر فعندما ينتهي الزوج من الكلام تبدأ الزوجة بالتحدث والعكس صحيح، إذ إن مقاطعة حديث الآخر تؤدي إلى غضبه وتخرج الحوار عن مجاله إلى مجال آخر مما يؤدي إلى فشل الحوار.

يجب الاتفاق على موضوع في الحوار قبل بدء الحوار فلا ينبغي مناقشة موضوعات عامة في جلسة واحدة فلنأخذ مثلاً مناقشة الزوج لزوجته عن ميزانية الأسرة لذا فإنه لا ينبغي إدخال موضوع آخر حتى إذا كان له علاقة بالموضوع الأساسي.

الإنصات والاستماع الجيد والمناقشة بشكل هادئ والبعد كل البعد عن الغضب والاتهامات وتخطئة الآخر وينبغي استبعاد كلمة أنت (أنت فعلت كذا أو أنت فعلت كذا) واستبدالها بكلمة نحن وأنا.

عدم التلفظ بألفاظ تثير الغضب أو تستفز الطرف الآخر أو إدخال عناصر أخرى في الموضوع كسب أهل الزوجة أو أهل الزوج لان ذلك يفاقم الخلاف ويؤدي إلى فشل الحوار.

المشاركة الوجدانية بين المتحاورين لا يحس احدهما إن الآخر غير منسجم معه أو غير مبالٍ بما يقول: فإذا كانت الزوجة مثلا حزينة لفقدها صديقة أو قريبة فيجب أن يحسها الزوج باهتمامه بها ويشاركها أحزانها ولا يتخلى عنها في مثل هذه المواقف كما أنها إذا كانت سعيدة وفرحة فلا بد أن يشاركها زوجها وبمعنى يكونان (جسمين في قلب واحد) وهذا يعمل على نجاح الحوار.

اهتمام كل محاور بحديث زميله وذلك بإظهار سلوكيات تدل على هذا الاهتمام مثل هز الرأس والقول تابع أنا معاك أو ترديد كلامه والنظر في عينيه أثناء الحديث وعدم الانشغال بأمور أخرى لا علاقة لها بموضوع الحوار مثل انشغال الزوج بالتحدث بالخلوي أو قراءة مجلة أو مشاهدة التلفاز بما يحس الجانب الآخر ان شريكه ليس معه ولا يهتم بكلامه مما يضعف جانب الحوار. وعدم تغيير موضوع الحوار لأي سبب من الأسباب إلا بموافقة احد المتحاورين وباختصار الجلوس في جو هادئ وإطفاء التلفاز والتلفون والتكلم بهدوء مع الشريك.

ارشادات هامّة لكلّ ربة منزل

الحلقة (٢٤)

عزيزتي ربّة المنزل نقدم لك في هذه الحلقة والتي تتبعها حلقات أخرى هذه المجموعة المتميّزة من النصائح والإرشادات السريعة والمعلومات المهمّة والمفيدة للجميع في حياتنا اليومية :

تعتبر عملية كيّ الملابس من أكثر الأعمال المنزليّة التي تتطلب وقتاً ودقة من سيّدة المنزل، اليك سيدتي نقدم بعض النصائح للحصول على ملابس مكويّة بشكل جيّد:

- لابدّ من تنظيف المكواة جيّداً قبل استعمالها كي لا تترك آثاراً قذرة فوق الملابس.
- احرصي على أن تكون الحرارة معتدلة بحيث تتناسب مع كافة أنواع الأقمشة المراد كيّها، مع استعمال قطعة قماش فاصلة بين المكواة والملابس في حال كيّها على الوجه.
- الملابس الصوفية، تكوى الملابس الصوفية قبل جفافها نهائياً كي لا يحترق وَبَرُها، وتكوى على وجهها إذا كان لونها فاتحاً أما إذا كان داكناً فعلى الظهر.
- الملابس الحريرية، انتظري حتى تصبح هذه الملابس جافة تماماً قبل القيام بكيّها.
- الملابس المخملية، بعض الأنواع لا يحتاج الى كيّ، والبعض الآخر يجب كيّه على الظهر مع وضع قطعة قماش قطنيّة عليه، والحرص على عدم الضغط على المكواة حتى لا يحترق الوبر.
- الملابس السوداء والقاتمة، تكوى على الظهر، وإذا كانت سميكة ولابدّ من كيّها على الوجه فليكن على قطعة قماش مبلّلة، وأحياناً، تظهر علامات لامعة فتوضع عليها قطعة قماش مبللة وتمرّر عليها المكواة سريعاً بحيث تجف قطعة القماش فتتلاشى العلامات.

العيد في عيون الشعراء

شكلت المناسبات الإسلامية مادة خصبة للشعراء منذ صدر الإسلام إلى يومنا هذا، وتفاوت إحساسهم به قوة وضعفا، عبادة وعادة، واخذ هذا الاهتمام مظاهر عديدة، ومن هذه المناسبات -إن لم يكن من أهمها- مواسم رمضان والحج والعيدين؛ فهي تتكرر كل عام مع اختلاف الظروف والأحداث التي قد تمر بالشاعر خاصة أو تمر بالأمة الإسلامية عامة، وقد تفاعل الشعراء مع الأعياد تفاعلاً قويًا ظهر في أغراض شعرية متنوعة منها حول تحري رؤية الهلال والاستبشار بظهوره من ذلك قول ابن الرومي:

ولما انقضى شهر الصيام بفضله
تجلّى هلالُ العيد من جانب الغرب
كحاجب شيخ شابَ من طول عُمْره
يشيرُ لنا بالرمز للأكل والشُّرْب

وقول ابن المعتز:

أهلاً بفطرٍ قد أضاء هلالُه
فالأنَ فاغْدُ على الصّحاب وبكّرِ
وانظرْ إليه كزورق من فضّة
قد أثقلتْهُ حمولةٌ من عَنْبَرِ

وقد يغفل كثير من المسلمين حقيقة معنى العيد فيظنونه في لبس الجديد واللهو واللعب فقط، وإن كان ذلك من سمات العيد ولكن هناك أمورا أخرى ينبه إليها أبو إسحاق الألبيري حول حقيقة معنى العيد؛ فيقول:

ما عيدك الفخم إلا يوم يغفر لك
لا أن تجرّ به مستكبراً حللك
كم من جديد ثياب دينه خلق
تكاد تلعنه الأقطار حيث سلك
ومن مرقع الأطمار ذي ورع
بكت عليه السما والأرض حين هلك

وهو قول ينم عن عمق معرفة بحقيقة العيد، وكونه طاعة لله وليس مدعاة للغرور والتكبر،ويستغل الشاعر محمد الأسمر فرصة العيد ليذكر بالخير والحث على الصدقة فيه تخفيفا من معاناة الفقراء والمعوزين في يوم العيد؛ فيقول:

هذا هو العيد فلتصفُ النفوس به
وبذلك الخير فيه خير ما صنعا
أيامه موسم للبر تزرعه
وعند ربي يخبي المرء ما زرعا
فتعهدوا الناس فيه: من أضر به
ريب الزمان ومن كانوا لكم تبعا
ويددوا عن ذوي القربى شجونهم
دعا الإله لهذا والرسول معا
واسوا البرايا وكونوا في دياجرهم
بدراً رآه ظلام الليل فانقشعا

وهذا الشاعر الجمبلاطي يستبشر خيراً بقدوم العيد، ويأمل أن يكون فرصة لمساعدة الفقراء والمكروبين حين يقول:

طاف البشير بنا مذ أقبل العيد
فالبشر مرتقب والبذل محمود
يا عيد كل فقير هز راحته
شوقاً وكل غني هزه الجود

وللشاعر يحيى حسن توفيق قصيدة بعنوان (ليلة العيد) يستبشر في مطلعها بقوله:

بشائر العيد تترا غنية الصور
وطابع البشر يكسو أوجه البشر
وموكب العيد يدنو صاخباً طرباً
في عين وامقة او قلب منتظر

ويستمر في وصفه حتى يختمها بقوله:

يا ليلة العيد كم في العيد من عبر
لمن أراد رشاد العقل والبشر
والعيد ما هو إلا تعبير عن السعادة التي تغمر الصائمين بنعمة الله التي أنعمها عليهم باكتمال صيام الشهر الفضيل يقول محمد بن سعد المشعان:

والعيد أقبل مزهوا بطلعته
كأنه فارس في حلة رفلا
والمسلمون أشاعوا فيه فرحتهم
كما أشاعوا التحايا فيه والقبلا
فليهنأ الصائم المنهي تعبده
بمقدم العيد إن الصوم قد كملا

خماسيات في نعي الهدى

حسن الصباغ الكعبي

جَفّت على السنين أوراقي
فشكوت ما عندي إلى الساقي
ابكي على فقدان أولهم
أم إنني أبكي على الباقي
هل تُغلق الأحزان نافذتي
من بعد ما نزلت بأعماقي
ولقد بكيت على الذين قضوا
غدراً فدمعي بعد أشواقي
أبكي أبا الحسنين محتسباً
و أضمه القاً بأحداقي
هو خيرُ من بعد الرسول سعى
طوعا وطاف ملبياً ودعا
العدل والتوحيد شاغلهُ
ويه مع القرآن قد جمعا
أراده سيف قلبُ صاحبه
فيه الضلالة والهوان معا
اعمى البصيرة كان أوقعه
في لعنة الدارين ما صنعا
كفرَ الذي قد خان سيدهُ
والى حمى الشيطان ما زرعا
يا ليلة ما كان غاسقها
إلا على نعي الهدى وقبا
ما عندها للصبر متسع
وهو الذي للصبر كان أبا
وإذا المنون يطوفُ طائفها
في جانب المحراب منتقبا
فدنا إلى سيف الإله وقد
أهوى بسيف ساء منقلبا
فاهتز عرش الله ساعتها
ليُريك من آياته عجبا
قتلوا عليا أم تُرى قتلوا
مثلا من الإيمان والتقوى
كم ذا يحاول جاهدا قلمي
وصفا لحادثة فلا يقوى
هل اكتم الأحزان مدّعيا
إن الفؤاد لشخصه مأوى
أم أطلق الدمع السخين وهل
أجد الدموع لمثقل سلوى
قد طار قلبي يوم مقتله
من بين أضلاعي وما ألوى
لم يقتلوا يا دهر حيدرةً
لكنّما والله هم قتلوا
كانت ولايته لهم أملا
- لو فكروا- ما بعده أمل
هذا وصيّ المصطفى وبه
ويسيفه قد قامت الدولُ
هذا علي والذين بغوا
في الأرض ملعونون قد رحلوا
جبلُ ارادوا نيل قمته
بُغضا فما نالوا وما وصلوا
يا رحلة الأوهام قافلتي
سحبت على السعدان أيامي
فملئت لا خوفا ولا جزعا
لكنّما شغلاً بآلامي
ورأيت ان الحب منخذل
والخير منفرد بلا حامي
هل يعلم التاريخ أن فتى
قتلوه يحمله على الهام
ولربما سهم رُميتَ به
عادت مصائبهُ على الرامي

العلامة المجلسي... جهاده وعلمه وتقواه

ولد الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس سره) في عام ١٠٣٧ هـ . ق في مدينة أصفهان التي كانت انذاك من المراكز العلمية المعروفة في العالم الاسلامي، وكان والده المولى محمد تقي المجلسي من مفاخر علماء الشيعة، له مؤلفات كثيرة في شتى المجالات، ولديه من الكرامات الشيء الكثير حتى عد من أولياء الله الصالحين، و كانت والدته من النساء الطاهرات المعروفات بالورع والتقوى، أما إخوته، فالأكبر هو الميرزا عزيز الله الذي كان من أولياء الله الصالحين، وصاحب الكرامات الكثيرة، معروف بالعلم والتقوى، اخوه الأوسط هو المولى عبد الله من العلماء والفقهاء والمحدثين والوعاظ وله مؤلفات، وكان جده المرحوم الملا مقصود علي من العلماء الأفاضل، ينتهي نسب عائلة العلامة المجلسي الى احمد بن عبد الله المعروف بـ (الحافظ أبو نعيم المتوفى عام ٤٣٠ هـ . ق) صاحب الكتاب المعروف بـ (حلية الأولياء في طبقات الأصفياء).أنهى العلامة المجلسي مرحلة المقدمات في أصفهان عند أخويه ، ثم واصل دراسته في حوزتها عند أساتذة بارزين أبرزهم والده المرحوم الملا محمد تقي المجلسي. وذكر الميرزا عبد الله الأفندي صاحب كتاب (رياض العلماء) بأن عدد طلاب العلامة المجلسي بلغ نحو الف ، كما ذكر المحدث السيد نعمة الله الجزائري بان تعداد طلاب العلامة بلغ اكثر من الف، وكان العلامة يحمل الاخلاق الاسلامية ، فكل حركة من حركاته وسكنة من سكناته تدور مع سيرة المصطفى (ص) و سيرة الأئمة الطاهرين عليهم السلام، واليك نموذجا منها:

١ - ذكره لله سبحانه : كان العلامة محافظا على جميع أوقاته موظفا تلك الأوقات في سبيل الله وإعلاء كلمته، وكان لسانه دائما يلهج بذكره جل وعلا. وقد نقل عنه المحدث نعمة الله الجزائري، حيث قال (رافقته سنين طويلة، وكان معي ليل نهار وخلال هذه المدة الطويلة كان شديد الحذر في أعماله المباحة، فكيف يمكن ان يُتصور منه المكروه)؟ ونقل عنه العلامة محمد صالح الخاتون آبادي إذ قال: (اهتم العلامة المجلسي بإقامة صلاة الجماعة، وكذلك صلاة الجمعة، وأحيا ليالي شهر رمضان المبارك بالعبادة والذكر، والقاء المواعظ والخطب في المساجد) . فكانت جميع أعماله خالصة لله سبحانه، كما قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): «... وليكن في كل شيء نيّة حتى النوم والأكل».

٢ - أمره المعروف ونهيه عن المنكر: انتشرت في زمان العلامة اراء وأهواء الصوفية، من المعاندين وأهل البدع في إنحاء إيران، فلم يتحمل مشاهدة تلك الانحرافات، فاخذ يكشفها للناس عن طريق الخطب والكلمات وتأليف الكتب، التي تفضح مثل هذه الانحرافات، و توضيح النهج الصحيح للإسلام، وبحمد الله تمكن من القضاء على هذا التيار المنحرف المضلل، وعندما كان العلامة رئيسا لدار السلطنة في أصفهان ايام حكم الدولة الصفوية، انتشرت كذلك بعض المفاسد الاخلاقية، و كان على رأس تلك المفاسد شرب الخمور، وبفضل حنكته في إدارة الامور استطاع ان يقنع السلطان حسين الصفوي بإصدار أمر يقضي بمنع تعاطي الخمور ومعاقبة كل من يخالف ذلك . وكشاهد على تقوى العلامة ونهيه عن المنكر نروي هذه القصة التي أوردها صاحب كتاب (قصص العلماء): نقل للعلامة بان احد علماء كربلاء المقدسة يقول بطهارة الخمر، فرد العلامة على ذلك وقال : هذا خطأ فان الخمر نجس، وعلى اثر ذلك سافر الى كربلاء المقدسة والتقى بذلك العالم وقال له: ساءني ماسمعته عنك بخصوص موضوع طهارة الخمر، فهذا يشجع الناس على التجرؤ على شربه استنادا على رأيكم هذا و بالتالي ستنتشر الفاحشة و قد جئت الى هنا لكي أزور الإمام الحسين عليه السلام وأجتمع بكم مع الاعتذار لكم، ثمّ أعود الى إيران، وهذه الحادثة دليل ناصع على تواضع العلامة، ومرونته في التعامل مع الآخرين، وعدم تعصبه في امور الدين، ومحاولته منع إشاعة الفاحشة، والابتعاد عن الغيبة، ولو كلفه ذلك كثيرا من متاعب ومشاق السفر الطويل .

٣ - مساعدته للفقراء والمحتاجين : يقال ان العلامة كان يسعى دائما لرفع احتياجات المؤمنين الفقراء، والدفاع عن حقوقهم المغتصبة من قبل الظالمين، ويسعى بشتى الطرق لدفع الظلم عنهم، ويحاول ايصال اخبار المحتاجين والفقراء الى اسماع ولاة الامر، لكي يقوموا بتحمل مسؤولياتهم تجاههم .

٤ - احترامه ورعايته للعلماء: بذل العلامة طاقاته ومساعيه كافة في سبيل الدفاع عن العلماء، وتأمين رفاههم وتحسين ظروف معيشتهم. وفي خلال عمره الشريف لم يتعرض العلماء او الروحانيون لأي نقص في أمورهم المعيشية، وكان كل ذلك بفضل سعيه في تحقيق السعادة والراحة لهذه الشريحة الواعية، والنخبة المسؤولة عن المحافظة عن سلامة الدين، وتربية وتهذيب المسلمين.

٥ - مزاحه : كان مزاحه ضمن طاعة الله سبحانه ورضاه، عملاً بما نقل من أن مزاح المؤمن عبادة . وقد نقلت عنه هذه القصة : كان العلامة يعير بعض كتبه لأصدقائه لغرض الاستفادة منها، وكان عند إرجاعها اليه بعد قراءتها يجد بين اوراقها بقايا فتات الخبز، لهذا اخذ يقول (مازحا) لكل من اراد ان يستعير كتابا: هل لديك سفرة تأكل عليها؟ اذا لم تكن لديك سفرة فانا ازودك بسفرة، حتى لا يجعل الكتاب سفرة لطعامه فيتلفه . ومن مميزاته الأخرى: محافظته على سنن الأئمة الأطهار عليهم السلام، وكذلك الجلال والوقار الذي كان يحمله، و قد حكى عنه احد أصدقائه بقوله : كنت أقف على باب الحجرة مذهولا، عندما أريد الدخول اليه لهيبته ووقاره. ويمكن تلخيص خدماته لمذهب التشيع بما يأتي :

١ - تأليفه كتاب(بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار).

٢ - تدريس كتب الحديث وحل مبهمات تلك الكتب .

٣ - القضاء على الأفكار الصوفية المنحرفة في زمن الدولة الصفوية .

٤ - تربية جيل من العلماء والفضلاء الذين صار لهم دور في خدمة العلوم الاسلامية .

٥ - كتاباته في فنون المعارف الإسلامية المختلفة مثل: الفقه، التفسير، علم الكلام، الحديث، التاريخ ، والدعاء... الخ .

٦ - قيامه بإلقاء المحاضرات لغرض توعية الناس وارشادهم في المساجد. .

٧ - إقامة صلاة الجماعة والجمعة والاهتمام ببناء المساجد.

٨ - إجابته عن استفسارات الناس وحل مشكلاتهم عن طريق مخاطبتهم باللغة السلسة التي يفهمونها.

٩ - قيامه بإيضاح ما صعب من الكتب الأربعة المعتمدة عند الشيعة الامامية، لهذا نجده قد كتب شرحا لكتابي الكافي والتهذيب .

١٠ - ترجمته ونشره علوم أهل البيت عليهم السلام باللغة الفارسية لغرض توسيع اطلاع المسلمين الشيعة في ايران، سيما أن أكثر الكتب التي تتحدث عن فكر الشيعة ومعتقداتهم مكتوبة باللغة العربية .

١١ - اتخاذه من المعابد والمقاهي وما شابهها من مجالس؛ للوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، باعتبارها من الأماكن العامة لتجمع الناس آنذاك.

١٢ - الاستفادة من منصبه الرسمي بدار السلطنة في زمن الدولة الصفوية في الدفاع عن المظلومين والقيم الإسلامية .

١٣ - مساعدة الفقراء والمحتاجين وقضاء حوائجهم وسماع شكاواهم والسعي لإيصالها الى ولاة الامر لرفع عوزهم والتخفيف عنهم . وللعلامة المجلسي (رحمه الله) اكثر من سبعين مؤلفا باللغتين العربية والفارسية، وعلى رأسها (بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار) وهي موسوعة حافلة بالعلم والدين، ودائرة معارف تجمع فنون العلوم الإسلامية، مثل: الكتاب والسنة والفقه والحديث والحكمة والعرفان والفلسفة والأخلاق والتاريخ والأدب الخ، و يمتاز عما سواه من الكتب بغزارة مادته وجودة سرده وحسن تبويبه ورصانة بيانه وطول باع مؤلفه في التحقيق والتثبت وسعة الاطلاع يحتوي على ١١٠ مجلدات بطبعته الجديدة.

انتقل الى رحمته تعالى في ٢٧ / رمضان / ١١١١ هـ. ق بعد ان قضى ٧٣ عاما في التأليف والوعظ والإرشاد وتقديم الخدمات الجليلة للمذهب الشيعي، وقد تم دفنه رحمه الله في الجامع العتيق بأصفهان، قرب قبر أبيه المولى محمد تقي المجلسي، فتغمد الله روحه الشريفة برحمته اللطيفة .

فقه وعقائد

الحضارة الإسلامية مهد الحضارات

محمد الموسوي

امتازت الحضارات السابقة قبل الإسلام والتي كانت عبارة عن مجرد إمبراطورية ليس لها أساس من علم أو دين بل هواهم وشعارهم الحروب والغزوات بعضهم على بعض رغم وجود الأنبياء عليهم السلام لإصلاح أقوامهم التي أرسلوا إليها من قبل الله سبحانه في الجزيرة العربية أو في العراق أو في بلاد الشام أو في مصر لان الأنبياء ظهروا في هذه المناطق لإصلاح وتطوير أقوامهم لكن أكثر أقوامهم جابهوهم بالرفض وعدم الانصياع لأوامر النبي المرسل فعاقبهم الله تعالى منهم في الغرق ومنهم زلزال في مدنهم ومنهم من أرسل الله تعالى عليهم أنواع العذاب ليكون عبرة لغيرهم ولنا ولأجيالنا لتبقى حضاراتهم شاخصة بآثارهم الموجودة في مختلف دول العالم .

بينما اهتمت الدولة الإسلامية التي أسسها النبي محمد (ص) وهو خاتم النبيين عليهم السلام، الذي ترك لهم دينا يجمع البشرية وينقصها من حضارات زائفة بلا تقدم وأرسى لهم العلوم والفقه والمعاملات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مع الجميع، وبقت سنته وأحاديثه والدستور الأهم هو القرآن الكريم هو خير حضارة ومهد الحضارات .فكانت الحضارة الإسلامية ذات حضارة تمزج بين العقل والروح فامتازت عن غيرها من الحضارات السابقة والتي كانت عبارة عن مجرد إمبراطوريات ليس لها أساس من علم أو دين فالإسلام دين عالمي يحث على العلم ويعده فريضة على كل مسلم أو مسلمة لتنهض الأمة الإسلامية وغيرها فلم يكن الدين الإسلامي أو الحضارة الإسلامية في أي وقت من الأوقات مدعاة للتخلف كما يفعل العرب وتتميز الحضارة الإسلامية بالتوحيد والتنوع العرقي في الفنون والعلوم المختلفة النافعة للبشرية

وفن العمارة الإسلامية. وان الحرية الفكرية كانت مقبولة تحت ظلال الإسلام وكانت الفلسفة يخضعها الفلاسفة المسلمون للقواعد الأصولية مما اظهر علم الكلام وعلم المنطق فترجمت هذه العلوم كلها ونقلت إلى أوربا وكان لها تأثير في نهضة الغرب التي تسمى عصر النهضة فيها فكانت الحضارة الإسلامية الفتية تبدد ظلمات الجهل والتخلف والعصبية القبلية لتنير للبشرية جمعاء طريقها من خلال الدين الإسلامي المتطور فكريا وسياسيا وعلميا وحضاريا واجتماعيا واقتصاديا فكانت الحضارة الإسلامية المنتشرة بديار الإسلام من الصين شرقا إلى الأندلس في أوربا غربا بينما كانت أوربا وبقية إنحاء المعمورة تعيش في ظلام حضاري وجهل بينما الحضارة الإسلامية امتدت روافدها داخل دول الغرب بواسطة الجاليات الإسلامية هناك كما هي موجودة في كل بقاع العالم التي تحيي مناسبات الإسلام وإحياء ذكر الرسول الأكرم محمد (ص) وبناء الجامعات الإسلامية في كل دول الغرب والشرق لإحياء الحضارة الإسلامية وتراثها لتبقى الحضارة الإسلامية هي أساس الحضارات والدليل كثرة الكتب الإسلامية القديمة والحديثة من مؤلفين عباقرة شهد لهم التاريخ والمعاصرون لهم والمفكرون بقوة حضارة الإسلام لتجذب الناس حول اعتناق الإسلام الدين السمح المحب للسلام والمحبة والإخوة وإصلاح ذات البين وحضارة اللاعنف والتسامح ومساعدة المحتاجين فكريا وماليا وتقوية أواصر المحبة والتقوى بين شعوب وأديان العالم بأسره وتوضيح معالم ومعاني الحضارة الإسلامية والدين الإسلامي ودور الرسول الأكرم محمد (ص) الذي هو بمثابة امة كاملة بهيئة رجل فهو هادي الأمة العربية والعالمية وهو رحمة للعالمين.

والدليل بقاء حضارة الإسلام فهي شاخصة بمعالمها المنتشرة في كل الأراضي العربية وغير العربية مثل قبر الرسول الأكرم (ص) الذي يزار الآن وقبور الأئمة الأطهار عليهم السلام آل البيت وقبيهم شاخصة إلى الآن وقبور علماء وفقهاء المسلمين المنتشرين في كل مكان ويتبارك بهم المسلمون في قضاء حوائجهم ولتقربهم إلى الله تعالى في مبتغاهم وشفائهم ورزقهم لهم ودعاء لأحفادهم، وترك لنا الأئمة والعلماء المسلمون آلاف الكتب والمجلدات تخلدهم وتنير طريقنا نحو مستقبل النور والهداية والطريق الصحيح.

كذلك تركوا لنا آثارهم الإسلامية الشاخصة في كل مكان في الصين وماليزيا واندونيسيا وبخارى وإيران إلى العراق والشام وبلاد الجزيرة العربية وشمال إفريقيا واسبانيا مثل قصر غرناطة وغيره. فان الكتب الإسلامية والمساجد المنتشرة في كل مكان في العالم وبناءها بأحسن طرز هو تراث لا ينكر ولا يقاس مع الحضارات القديمة التي اندثرت وبقيت فقط آثارها على شكل أحجار مدمرة ومتناثرة فليس لهن تراث ولا مؤلفات فكرية أو علمية ناجحة، بيد أنه بقيت شرائع الأنبياء عليهم السلام السابقين الذين أرسلوا من قبل الله عز وجل لهداية أقوامهم فلم يهتدوا فدمرهم الله سبحانه، بينما بقيت الحضارة الإسلامية مستمرة إلى قيام الساعة، وهي أكثر من (١٤٠٠سنة) وعندما حكم المسلمون في الكوفة أو البصرة أو بغداد أو دمشق أو القاهرة أو مراكش أو الأندلس وغيرها وتركوا لنا بصمات في العمارة الإسلامية في كل مكان تذكر للجميع بان الحضارة الإسلامية الشاخصة إلى الآن هي مهد الحضارات وأساسها ومستقبلها لان الدين الإسلامي خاتم الأديان .

وفي قصصهم عبرة

سلسلة دروس مترابطة

في سنة (١٩٨٠)م تعرّض المسلمون الشيعة في باكستان إلى الاعتداءات من قبل مسلّحين من أشرار مدعومين من قبل بعض مراكز القوى في حكومة - ضياء الحق - الباكستانية، ولم يتفوه أحد في الدفاع عن الشيعة المسحوقين في هذه الواقعة الدامية، فقام العلامة الشهيد السيد عارف حسين الحسيني العالم الباكستاني الشجاع بحركة رائدة، إذ أعلن يوم عيد الفطر يوم حزم للمسلمين الشيعة في باكستان، فدعاهم إلى اجتماع منظّم يعربون فيه عن تنديدهم للظلم الذي يُمارس بحقهم هناك، فعطلت الأسواق وامتنع الطلاب من الذهاب إلى المدارس، وبكلمة واحدة أعلنت الجماهير طاعتها للبيان الذي أصدره زعيمهم السيد عارف الحسيني والذي أعلن استعداده الجريء لكل ما يترتب على موقفه الجهادي الحق.

فالقت الحكومة الباكستانية القبض على هذا العالم المجاهد والاعتقال - كما تعرف - هو اللغة الذاتية للحكومات الجائرة في طول التاريخ.. فخرجت الناس معترضة على اعتقال السيد، واستمرت في المظاهرات السلمية مدة (٢٢) يوماً وكان شعارهم (كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء). والحكومة الباكستانية واصلت في اعتقال المتظاهرين وأخيراً وصل عدد المعتقلين إلى (٤١٦) شخصا. فلما رأت الحكومة هذا الإصرار من الناس أعلنت في اليوم الثاني والعشرين إطلاق سراح المعتقلين وفيهم السيد عارف الحسيني.. ولكن الحكومة اصطدمت بقرار السيد الذي امتنع عن الخروج من السجن، حيث قال «إنني في السجن هذه المدة بدأت أدرّس المعتقلين الآخرين سلسلة دروس مترابطة حول تفسير القرآن.. فما زالت هذه الدروس لم تنته، فلن أخرج من السجن إلا بعد إنهائها».. وهكذا بقي السيد مقيماً في السجن بإرادته أياماً، يدرّس فيها المعتقلين تفسير القرآن، ويكمل معهم البحوث التي بداها لهم.. بهذا الموقف البطولي سجّل هذا العالم صفحة مشرقة أخرى في تاريخ المسلمين الشيعة المضطهدين هناك.

ومثل هذا العظيم لايسمح له الظالمون أن يبقى طويلاً بين المظلومين خشية أن يوصلهم إلى شاطئ النجاة، ويسحب البساط من تحت أقدام الطغاة.. لذلك اغتالته رصاصة الأجراء الذين هاجموه بعد صلاة الصبح مباشرة في اليوم الخامس من الشهر الثامن سنة (١٩٨٨) م وأردته قتيلاً وارتحل شهيداً.

(السيد عارف حسين الحسيني من الولادة حتى الشهادة/ص ٢٨)

القساوة

عدنان آل يحيى الموسوي

قساوة القلب هي حالة تصيب الآدمي، فلا يتأثر بآلام الآخرين ومصائبهم ومنتشا هذه القساوة هو غلبة القوة السبعية إن الكثير من الأفعال الذميمة كالظلم وإيذاء الآخرين وعدم إجابة نداء المظلومين وعدم الأخذ بيد الفقراء والمحتاجين إنما تنتج عن قساوة القلب وعلاج هذا المرض في نهاية الصعوبة وعلى صاحب هذا المرض أن يواظب على فعل ما يترتب عن القلب الرحيم لتصبح نفسه بذلك مستعدة لتلقي إفاضة صفة الرقة من مبدأ الفيض، وتغيب بعد ذلك عنه حالة القسوة.

أما إذا لم يعالج نفسه فليعلم انه خارج عن حدود الآدمية، قال تعالى (بما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية) المائدة/١٣ . وعن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله (لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسي القلب، وان أبعد الناس من الله القلب القاسي) كنز العمال.

وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال (ما جفت الدموع إلا لقسوة القلب وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب) بحار الانوار ج٧٠ .

وروي عن المسيح عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام قوله (ان الدابة اذا لم تركب ولم تمتهن وتستعمل، تتصعب ويتغير خلقها، وكذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت ويتبعها دؤوب العبادة تقسو وتغلظ) البحار ج١٤ .

إذن فعلينا جميعاً بزيارة القبور وزيارة الأئمة (عليهم السلام) والعلماء والأقرباء وصلة الرحم والجيران والأصدقاء وتقاسمهم الإحزان والأفراح والمساعدة ما بيننا حتى تلين القلوب وتذهب القساوة ونعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع وصلاة لا تقبل وفق الله الجميع للعمل بما يحب ويرضى.

انتهاء موسم القرب

الشيخ حبيب الكاظمي

يتأثر البعض كثيرا عند انتهاء موسم الضيافة الإلهية كشهر رمضان والحج ، لإحساسهم بالخروج من دائرة الضيافة .والحال أن المقربين قد لا تشتد وحشتهم بتلك المثابة ، لأنهم وإن خرجوا من دائرة (الضيافة العامة) ، إلا أنهم باقون في دائرة الضيافة (الخاصة) ، وذلك لوجود العلاقة المتميزة لهم مع الحق المتعال قبل موسم الضيافة وبعده ..ولهذا ينادون ربهم في كل ليلة: أولئك في هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب ، تمنّ بها على من تشاء من عبادك } ..ومن هنا يُعلم حقيقة أن السالك إلى الحق ، لا يتأثر سلوكه كثيرا بحسب الزمان والمكان ، خلافا لعامة الخلق الذين يعيشون حالات (تذبذب) عالية ، بحسب عوارض الزمان والمكان ، بما يسوقهم إلى الخير تارة وإلى الشر تارة أخرى .

شبابيك

(الأحرار) بطاقة لحجز مكان للصلاة !

سامي جواد كاظم

تسعى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الى تقديم أفضل الخدمات للزائر الكريم وفي شتى المجالات وأحدها الإعلام حيث تصدر نشرة «الأحرار» الأسبوعية والتي تتضمن معلومات وأخبارا وتقارير تهم الزائر للاطلاع وللتثقيف وهذه النشرة تصدر بعد بذل جهود رائعة من قبل كادرها ومتابعة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة مباشرة والاطلاع على مواضيعها .

بعدما كانت تطبع بكميات قليلة بدأت الأمانة العامة للعتبة بزيادة الطبع ليصل حتى ٢٠ ألف نسخة وذلك للطلبات المتزايدة من قبل المؤسسات الثقافية والدوائر الحكومية وبعض المرافق الدينية والجوامع والحسينيات في كافة المحافظات ومن قبل الزائرين ، وفي بعض الأحيان ينفد العدد ويأتي من يطالب به أو إن هنالك بعض المؤسسات تطالب بزيادة حصتها . كل هذا ونلاحظ للأسف الشديد هنالك البعض من الزائرين يأخذون النشرة لحجز مكان للصلاة وإذا ما انتهى من صلاته تركها في الصحن ليعبث بها الأطفال هذا التصرف خطأ من عدة وجوه أولا إن النشرة تحوي أسماء الله عز وجل والمعصومين عليهم السلام فتركها في الصحن للعبث بها من قبل الأطفال أو تمزيقها نتيجة الزحام في الصحن يعد أمرا فيه مردود سلبي وثانيا يعد تبذيرا من قبل الزائر حيث أنها تكلف العتبة مبلغا من المال وتوزع مجانا فيكون أهدر الزائر الكريم ثمنها ويقوم المنتسبون بجمعها وإرجاعها إلى قسم الإعلام إذا كانت سليمة وأما إذا كانت ممزقة فهنا الإشكال!! .

صورة شاعرية ..

ولكن إلى متى هذا الجمال؟

شمس مضيئة وانهار جارية وأشجار باسقة وكلها مصداق لقوله تعالى {إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا} وما اجمل ما قاله صاحب الميزان في تفسير علاقة الإنسان العارضة بالأرض حيث قال :

إن النفوس الإنسانية - وهي في أصل جوهرها علوية شريفة - ما كانت لتميل إلى الأرض و الحياة عليها ..و قد قدر الله أن يكون كمالها وسعادتها الخالدة بالاعتقاد الحق والعمل الصالح ، فاحتالت العناية الإلهية إلى توقيفها موقف الاعتقاد والعمل ، وإيصالها إلى محك التصفية و التطهير، وإسكانها الأرض إلى أجل معلوم ، بإلقاء التعلق والارتباط بينها وبين ما على الأرض من أمتعة الحياة من مال وولد وجاه وتحبيبه إلى قلوبهم ..

فكان ما على الأرض- وهو جميل عندهم محبوب في أنفسهم -زينة للأرض و حلية تتحلى بها لكونه عليها ، فتعلقت نفوسهم على الأرض بسببه واطمأنت إليها.

فإذا انقضى الأجل الذي أجله الله تعالى لمكثهم في الأرض بتحقق ما أراده من البلاء و الامتحان، سلب الله ما بينهم و بين ما على الأرض من التعلق، ومحا ما له من الجمال و الزينة ، وصار كالصعيد الجرز الذي لا نبت فيه ولا نضارة عليه .

و نودي فيهم بالرحيل وهم فرادى كما خلقهم الله تعالى أول مرة.

نلفت عناية الإخوة المؤمنين إلى أن هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجو عدم رميها في أماكن لا تليق بها او حرقها او استخدامها فيما بعد انتهاكا لهذه الكلمات ولكم الاجر والثواب

الأحرار السلام عليك يا أبا

المسؤول الاداري: حسين صادق
هيئة التحرير: حسن الهاشمي. طالب عباس الظاهر
الاشراف اللغوي: عباس عبد الرزاق الصباغ
التصميم والاخراج الفني: محمد الكاظمي. حسين الأسدي
التنضيد الطباعي: حيدر عدنان الخفاجي
المراسلون: حسين النعمة. صفاء السعدي
علي حسين الجبوري. تيسير عبد عذاب
التصوير: عمار الخالدي. رسول العوادي

www.imamhussain.org www.imamhussain.tv info@imamhussain.org Email:non_annashr@yahoo.com
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩ المقالات المنشورة قد لا تمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة وتتحمل أصحابها المسؤولية هاتف ٣٢٥١٩٤ مباشر . بدالة ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٧١
دار الضياء للطباعة والتصميم - النجف الأشرف - ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣